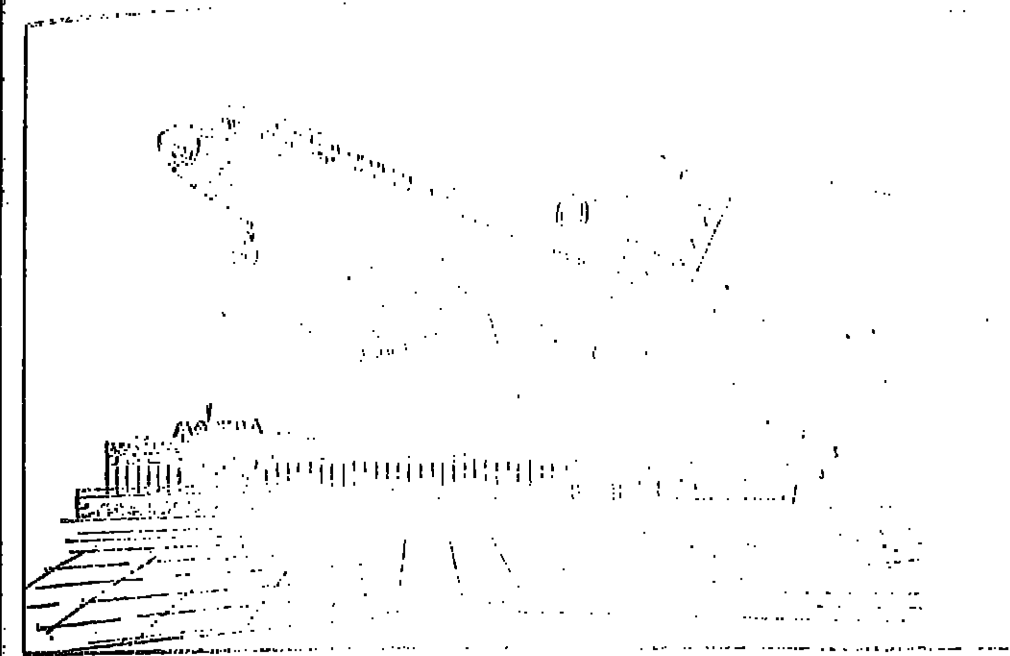
ايروفلـــــوت تدعوكـــــم

للقيام برحلة شيقة الى موسكو لمشاهدة المهرجان الفنى «روسكايا زيما» (الشتـــاء الروسى) الذى يجرى كل عام فى الفترة ما بين ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) حتى ٥ ينايـــــر (كانون الثانى) .

ترحب بكم عشرات المسارح وقاعات الحفلات الفنية حيث تتعرفون على خبرة فنانى الاوبرا والباليه والمنوعات والسيرك والفرق الفنية لشعوب الاتحاد السوفيتى . للحصول على مزيد من المعلومـات ، راجعـــوا وكالات ومكاتب ايروفلوت او التوريست .



سافروا عـــلى طائـــرات ايروفلـــوت

الى مهرجـــان ((الشتـــاء الـــروسي))

АЭРОФЛОТ Soviet airlines

ايروفلــــوت تعلـــــن

عن استئناف الرحلات الجوية المنتظمة الى العاصمة اللبنانية بدءا من ٢٩ نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٧٦ على متن طائـرة تو-١٥٤ السريعـــة والمريحة عبر خط :

موسكو – يريفان – بيروت – عمـان

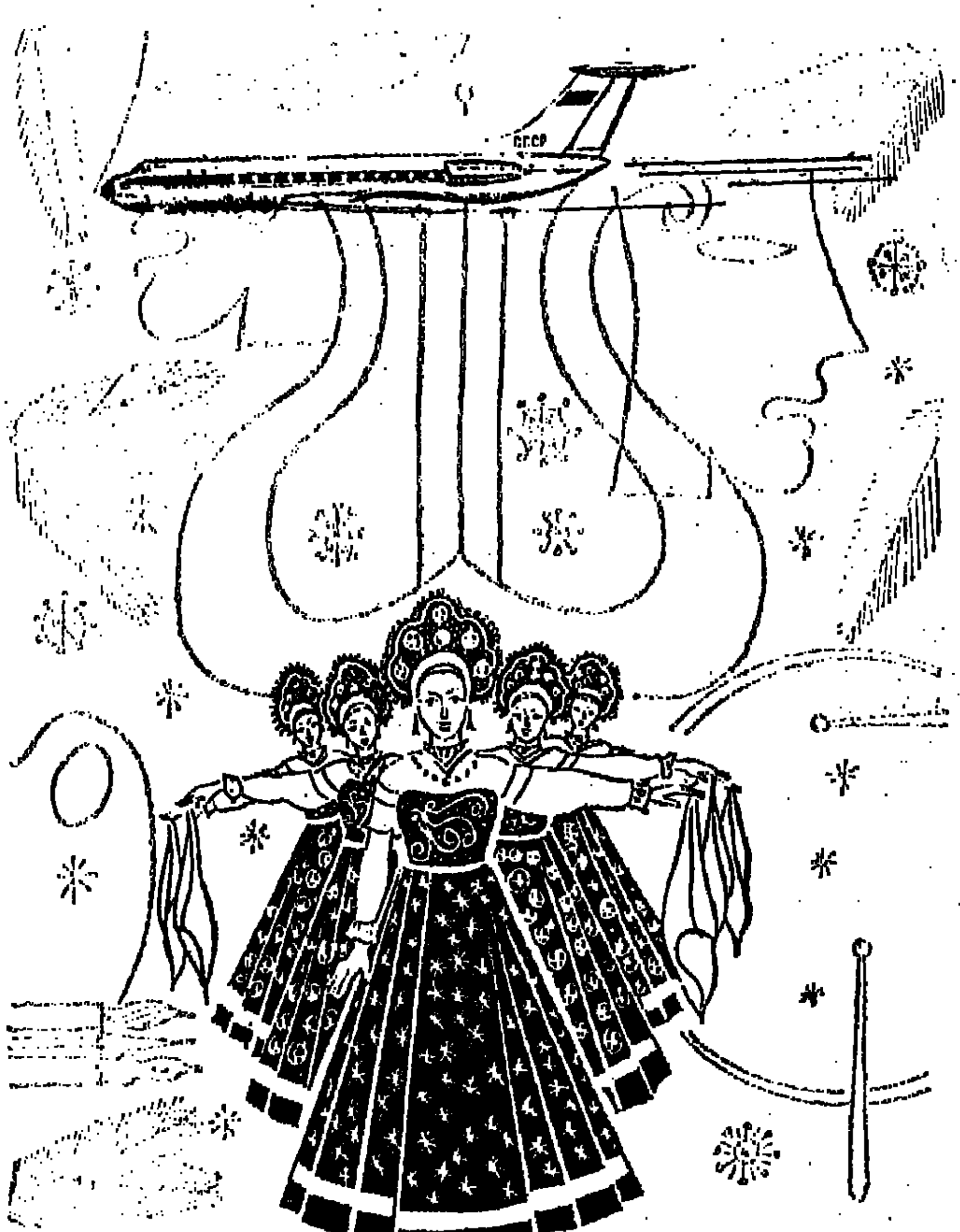
بامكانكم الحصول على مزيد من المعلومات من وكالات او ممثليات ايروفلوت .

جدول السفر

رقم الخط Su-501 تو-١٥٤ الاثنين	المطار	رقم الخط Su-500 تو-١٥٤ الثلاثاء
الاقلاع ٠٨.١٥	موسكو	الوصول ٠٢.٤٥
الوصول ١١.٠٠ الاقلاع ١٢.٣٠	يريفان	الاقلاع ٠٠.٠١ الوصول ٢٢.٣٠
الوصول ١٤.٢٥ الاقلاع ١٥.٣٠	بيروت	–
الوصول ١٦.٣٠	عمان	الاقلاع ١٨.٢٠
الاثنين	المطار	الاثنين

حسب التوقيت المحلى

نتمنـــى لكـــم رحلـــة سعيــــدة !



جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٦/١١/٣٠
ايندكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة ياكوف لومكو
رئيس التحرير جميل بشيروف
جريدة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 – 90 – 229
للتراسل :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке») № 49 (401), 4 декабря 1976 г.
Цена 10 коп. Индекс 50090.

أنباء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٥٠ (٤٠٢)
السبت ١١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٦

موسكـــو تستعـــد للالعـــاب الاولمبيـــة
(ص ٣ ، ٨ ، ٩)



وصل العقيد معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثورة فى الجمهورية العربية الليبية الى الاتحاد السوفيتى فى زيارة رسمية تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . فى الصورة : قبيل بدء المباحثات فى الكريملين .

متى تأسست هيئة الامم المتحدة وماهـــى الدول المنضمـــة اليهـــا ؟
(ص ٥)

هستيريـــا الحقد
(ص ٧)

عيـد الاضحى المبـارك فى موسكـو
(ص ٨)

الذرة وتوليـد الطاقـة
(ص ١١)

بأقلام القراء

الوقائع تدحض الاكاذيب

لاتـزال بعض الصحف فى الغرب تهتدى «بنظرية» النازى غوبلز «اكذب واكذب وستجد من يصدقك» . ويقول المثل العربى «ان حبل الكذب قصير» فما تنشره بعض الصحف الغربية من كـذب وتزييف للحقـائق لايلبث ان يزول من اذهان الناس لانه لايقوم على اساس .

بعد ان الحق مؤتمر الامن والتعاون فى هلسنكى ووثيقته الختامية ضربة بالامبريالية العالميـة ، اخذت بعض الصحف الغربية تلجأ الى اساليب قديمة ولكنها ذات طابع حديث . فقد شنت فى الفترة الاخيرة هجومها على المعاهد السوفيتية وعلى خريجيهـا الاجانب وبشكل خاص من البلدان النامية . ومن هذه المزاعم مثلا ان الطلبة الاجانب الذين يدرسون فى الاتحاد السوفيتى مدة خمسة اعوام او اكثر لايتمتعون بمؤهلات علمية ، ولايدرسون سوى التعاليم الماركسية اللينينية ، وحينما يعودون الى الوطن يصبحون دعاة ضد حكومات بلدانهم ويحقدون على الانظمة فيها . وان الطلبـة غير الشيوعيين يتعرضون الى شتى انواع الضغط من ادارات المعاهد السوفيتية ، وعندمـا يرفضون «غسل الدمـاغ» يطردون من هذه المعاهد .

والمضحك ان يتحدث هؤلاء الحاقدون عن «حالة الجوع التى يعانى منها الطلبة الاجانب فى الاتحاد السوفيتى» .

من الواضح تماما ان اجهزة الاعلام الامبريالية تنطلق من مواقع حقدهـا الدفين على الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكيـة الاخرى ، وكذلـك على البلدان الناميـة التى اقامت علاقات سياسية واقتصادية وثقافية حسنة مع البلدان الاشتراكية . ومن الواضح ايضا ان تلك الاجهزة تريد الهاء الراى العام العالمى عن جرائم الامبرياليـة . وبوصفى واحدا من ابناء جمهوريـة اليمن الديمقراطية الشعبية اود ان اسوق للقـراء الكرام هذا المثـل البسيط : لقد استعمرتنـا انجلترا مدة قـرن ونصف القرن . وفى خلال هذه الفترة لم يبلـغ عدد خريجـى الجامعات الانجليزية ، من ابناء اليمن عدد اصابع اليد . ومنذ ان طرد شعبنا الاستعمار الانجليزى عام ١٩٦٧ فتحت الجامعات والمعاهد السوفيتية ومعاهد البلدان الاشتراكية ابوابهـا لمئات الطلبة . فانا مثلا ادرس الصحافة فى جامعة موسكو ، وفى منهاجنا الدراسى الادبى مناهل لا تنضب من الثروات العلمية والتراث التقدمى العالمى بدءا بالمثيولوجيا اليونانية الخالدة ومرورا بدانتى وسرفانتس وشكسبير وبلزاك وفولتيـر وبوشكين وليرمنتوف ... الخ .

وفضلا عن ذلك ندرس مناهج شتى المدارس الصحفية فى العالم ومنهـا المعادية للشيوعية . وتتسم دراستنا بالموضوعية والعمق والشمول . اما البرنامج الفلسفـى والتاريخى فيضم

(البقية على ص ٥)

انباء موسكو
فى العدد القادم

* ليونيد ايليتش بريجنيف يبلغ السبعين من العمر .
* الحزب الشيوعى السوفيتى فى عصر الاشتراكية المتقدمة .
* تحقيق صحفى عن المباريات فى التزحلق الايقاعـى على الجليد على جائزة «نوفيل دى موسكو» .
* ملحق بعنوان «الشباب» .
* دنيا الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال .. وجواب

يقول احد القراء الفرنسيين فـى رسالته : حينما اطلعـت على نشرة دائرة الاحصاء المركزيـــة للاتحاد السوفيـتى للنصف الاول من العام الحالى ، وجدت ان الخطة الخمسيــة العاشرة فى بلادكم بدات بشكل جيد وان تطور الاتحاد السوفيتى هو خير رد على الملفقين ضد بلد الاشتراكية الاول . فقد بلغ المعدل الوسطـى للاجور عندكم ٢٠٣ روبلات فى الشهر واود معرفة القدرة الشرائية للمواطنين السوفيت . ارجو معرفة اسعـــار الملابس والاحذية الرجالية واسعـــار الزبدة والخبز وغير ذلك من البضائع .

فى البداية نود ان نصحح خطأ فى رسالة القارئ الكريم . ان الـ ٢٠٣ روبلات هى اجرة العامل والموظف مع التسهيلات والعلاوات من صناديـــق الاستهلاك الاجتماعية . وان معـــدل الاجور بـــدون تلـــك التسهيلات والعلاوات هو ١٥٠ روبلا .

ويمكن الاشارة الى الاسعار طبعـــا ثمة بزات رجالية تتراوح اسعارها ما بين ٦٠ الى ٧٠ روبلا ، وثمة بزات بسعر ١٥٠ روبلا . امـــا المعاطف الرجالية فان اسعارها تقارب اسعار البزات . وسعر الاحذية ١٥ ـ ٢٠ روبلا والقمصان ٦ ـ ٩ روبلات . وكيلوغرام السكر ٩٠ كوبيكـــا ، وكيلوغرام الزبدة ثلاثة روبلات ونصف الروبـــل وسعر كيلوغرام اللحم لايزيد عـــن روبليـــن ، والبطاطس ١٠ كوبيكات والخبز ٢٠ ـ ٤٠ كوبيكا للكيلوغرام .

ولكن هل من الممكن تحديد القدرة الشرائية بهذه الاسعار ؟ ينبغـــى والحالة هذه ، ان ناخذ بنظر الاعتبار عوامل اخرى . قبل مدة اطلع مشاهدو التلفزيون الفرنسى والسوفيتـــى على خبر مفاده ، ان معدل اجرة العامـــل الفرنسى تبلغ ١٦٧٠ فرنكا فى الشهر ويعلق هذا القارئ على ذلك فيقول : «لقد الزم معدو البرنامج الصمت عن ان ثلثى هذا المبلغ يدفع مقابل اجرة الشقة ووسائل النقل والمعالجة وشراء الادوية والادخار لايام العطلة ـ هـــذه النفقات التى تزيد ١٠ ـ ٣٠ مرة عما هى عليه فى الاتحاد السوفيتى» .

وتحمل رسالة القارئ الكندى ديف رايفمان الفكرة نفسها . فقد كتـــب يقول : ان العائلة الكنديـــة التى تحصل على اجرة متوسطة تنفق اكثـر من نصفها على المواد الغذائيـــه وان ٣٠ ـ ٣٥٪ منها ينفق على اجرة الشقة .

قبل مدة عاد صديق لى من كنـــدا وحمل معه قائمة باسعـــار الماكولات فى المطعم الكندى الـــذى كان يتناول وجبات الغذاء فيه . فكان سعر طبـــق اللحم المحمر مـــع بعض الاضافات يساوى ١٣ دولارا ـ اى اكثر من ١٠ روبلات ، اما هذا الطبق فسعـــره فى احسن مطاعـــم موسكو لايزيد عن روبل وعشرين كوبيكا .

وعلى العموم فانه من الصعوبـــة بمكان مقارنـــة الاسعار فـــى مختلف البلدان . المهم ان اسعار بضائـــع الاستهلاك الواسعة الانتشار لم تتغير فى بلادنا منذ اكثر من ... عاما . اما اجرة الشقة فلم تتغير منذ عام ١٩٢٨ .

واذا تطرقنا الى القدرة الشرائيـة نقول ، انه قبل مدة اجرى العالـم الامريكى هانس ايبل استفتاء اثنـاء زيارته الى الاتحاد السوفيتى ، واستنتج من ذلك ان غالبية المواطنين السوفيت يعيشون فى شقق جديدة فيها تدفئة مركزيـــة وماء ساخن وحمام مـــع الملحقات . ويعتبر ان اجرة الشقـة فى الاتحاد السوفيتى تشكـل حوالى ٢.٨٪ من دخل العائلة الشهرى ـ حسب معطياتنا تشكل اجرة الشقة ٤ ـ ٥٪ ـ وان جميع المستجوبين تقريبا ينظرون بعين الرضا الى التغييرات التى تمت فى الاعوام العشرة الاخيرة .

وحينما قارن هـــذا الاقتصادى الامريكى «الامكانيات الاقتصاديـــة» للمواطنين السوفيت والامريكان ، اخذ بنظر الاعتبار الاسعـــار والتسهيلات والعلاوات ، خرج باستنتاج مفاده ان القدرة الشرائية للروبل تعادل حوالى ٢.٦ دولار ، وان متوسط اجـــرة المواطن السوفيتى فى العـــام تعادل ٥٠٠٠ دولار .

اننى لم اتاكد من دقة حسابـــات الاقتصادى الامريكى ، ولكن مـــن المعلوم ان المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان فى بلادنا تتضاعف كـــل ١٥ سنة . وستزداد فى الخطـــة الخمسية الحالية بنسبة ٢١٪ .

ويسال قارئ آخر : ما هـــو مقدار المدخـــرات النقديـــة للمواطنين السوفيت ؟

ثمة فى بلادنـــا حوالى ٨٠ الف صندوق حكومى للتوفير ، يدخـــر المواطنون فيها نقودهم الحرة ، وذلك لاقتنـــاء الحاجيات ذات الاستخدام الطويل الامد ـ سيارة ، موبيليـــا ، وللنفقات على الرحلات الى البلـــدان الاخرى . وكان عدد هذه الودائـــع فى العام الماضى اكثـــر من ١٦ مليون ، ومبلغها ٩١ مليار روبـــل ونمت فى النصف الاول من العام الحالى بمقدار ٥.٣ مليـــار روبل . والآن متوسط الادخـــار هو ٨٥٢ روبلا وتقديرنا ان زيادة المدخرات هو احد مؤشرات زيادة القدرة الشرائيـــة للمواطنين السوفيت .

ويسال احد القراء : كم يبلغ عدد نسخ صحف «انباء موسكـــو» باللغات الاجنبية ؟

ـ يبلغ عدد نسخ صحفنا الاربع اكثر من ٧٠٠ الف نسخـــة . وتوزع فى ١٢٨ بلدا والفليا . وان بعض هذه النســـخ يوزع فـــى الاتحاد السوفيتـــى ويقتنيهـــا اساسا السياح الاجانب والطلاب والتلاميـــذ والناس الذين يعرفون او يدرسون اللغـــات الاجنبيـــة التى تصدر بها . وتصدر صحفنا عن اتحاد جمعيات الصداقـــة السوفيتية والعلاقات الثقافية مـــع البلدان الاجنبية .

مخزن التلفزيونات فى شارع كوتوزوف بموسكو

ممتلكات المواطنين السوفيت من الحاجيات ذات الاستخدام الطويل
(نهاية عام ١٩٧٥ ، بالقطعة لكل ١٠٠ عائلة)

ساعات من مختلف الاشكال	٤٥٧
راديوات وبيك آب	٧٨
تلفزيونات	٧٤
آلات تصوير	٢٧
ثلاجات	٦٢
مكائن الغسيل	٦٥
مكائن خياطة	٦١

الفائز فى مسابقتنا

توفيق بوزويع (المغرب)

يسعدنى ويسرنى جدا ان اكتب لكم رسالتى هذه بعد ان تلقيت بفرح بالغ برقيتكم التى تهنؤننى فيها بفوزى بالجائزة الاولى فى مسابقة «ماذا تعرف عـــن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٦ ، وهى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام .

لقد تحقق الحلم الذى راودنى كثيرا ، حيث سازور بلادكم وارى بام عينى النجاحات العظيمة والمنجزات الباهرة التى حققها ويحققها الشعب السوفيتى العظيم اجل سيتاح لى امكانية رؤية كل ماقرات وسمعت عنه فى بلادكم ، وساالتقـى بالاصدقاء السوفيت الاوفياء واشد على ايديهم ، شاكرا لهم مساعدتهم القيمـة والنزيهة للشعوب العربية فى شتى المجالات .

انى مسرور لاتاحة الفرصة لزيارة بلادكم العظيمة التى وقفت وتقف دائما مع الشعوب العربية والشعب الفلسطينى البطل فى النضال ضد الغزاة المعتديـــن والصهاينة . وشعبكم العظيم هو حليف طبيعى لنا فى نضالنا ضد الامبرياليـــة والاستعمار والصهيونية ، وفى النضال من اجل مستقبل افضل لشعوبنا . وقد اثبت شعبكم فى ساعات المحنة الصعبة انه الصديق الوفى والمخلص الذى يواصل مساعدته لشعوبنا العربية بكل صلابة وحزم فى المعارك السياسية والاقتصادية ضد الامبريالية العالمية .

لقد بذلت جهودا كبيرة فى اعداد الاجوبة عن اسئلة مسابقة «انباء موسكو» وبهذه المناسبة اود ان اشير الى اننى اقرا هذه الجريدة منذ عام ١٩٧٠ ، واحاول ان لايفوتنى اى عدد منها . وحصلت من خلالها على معلومات قيمـــة مكنتنى فى الاجابة عن اسئلة المسابقة التى لم تكن سهلة فى الواقع ، ويعـود الفضل ، كل الفضل الى «انباء موسكو» .

ولدت فى مدينة فاس عام ١٩٥٠ وفيها تلقيت تعليمى الاول ثم واصلـــت دراستى . واولعت منذ الصغر بالجغرافيا والتاريخ وعلم الفلك والشؤون الدولية وبالرسم والتعرف على الفنون وتاريخها .

ولاازال اتابع هواية الرسم حتى اليوم ، واننى سعيد جدا حيث سازور موسكو وساكون اسعد لو تمكنت من اشباع هذه الهواية فى التعرف على لوحات ورسومات الفنانين الروس العظام وزيارة بعض المتاحف الفنية الكبرى . وانا واثق من ان ذلك سيفيدنى كثيرا فى تنمية قدرتى على الرسم .

طالعوا المقالات التالية ، التى اعدت تلبية لرغبة القراء :
«متى تاسست هيئة الامم المتحدة ؟» على ص ٥
و «عارضات الازياء السوفيتيات» على ص ١٥
و «الذرة وتوليد الطاقة» على ص ١١

مساهمة هامة فى قضية السلام والصداقة والتعـــاون

... مما من شك فى ان الوثائق الصادرة عن اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو الذى عقد فى بوخارست فـى ٢٥ ـ ٢٦ نوفمبـــر (تشرين الثانـــى) الماضى ، هى مساهمة هامة فى قضية السلام والصداقة والتعاون .

لقد استمع المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتـــى الى تقرير الوفـــد السوفيتـــى برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى عن اعمال الاجتماع وقدروا حسن الارتياح لنتائجـــه : واستحسنوا عمل الوفد السوفيتـــى استحسانا تاما .

و... فى القرار المشترك الذى اتخذته الهيئات العليا للحزب والدولة ... الاهمية المبدئية لتلك البنود من البيان عن اجل اشواط جديدة فى الانفراج الدولى وتعزيز الامن وتطوير التعاون فى اوروبـــا» التى تنص على ضرورة القيام باجراءات عاجلة لايقاف سباق التسلح والانتقـــال الى نزع السلاح ، وبدور الحديث . كما جاء من القرار ، حول اكثر قضايـــا الحيـاة الدولية الراهنة الحاحا ، والتى يتوقف على حلها مستقبل البشرية الى حد كبير

ثم جـــاء فى القرار المشترك ان التعـــاون الاخوى الشامل بين بلدان الاسرة الاشتراكيـــة قد اصبح عاملا جبارا لحل مهامها الوطنية والامميـــة والمبادرات الهامة التى تقدمت بهـــا اللجنة السياسية الاستشارية تتجاوب تماما مع برنامج مواصلة النضال فى سبيل السلام والتعاون الدولى وحرية الشعوب واستقلالها ، الذى وافق عليه المؤتمـــر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى . وتتفق والمصالح الحيوية للبشرية جمعاء ، ايضا دعوة البلدان الاشتراكية لجميع الدول التى وقعت على الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمـــر هلسنكى لان تلتـــزم بعدم البدء باستخدام السلاح النووى ضد بعضها البعض .

لقد اشار المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسـة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتى الى الاهمية المبدئية الكبيرة لماجـــاء فى البيان من ضرورة زيادة فعاليـــة التعامل فى الشئـــون الدوليـــة ، وتشكيل لجنة من وزراء الخارجيـــة وسكرتاريـــة موحدة لهذا الغـــرض ، وكذلك تعميـــق الصلات السياسية ـ بما فى ذلك اجراء لقاءات استشاريـــة بين البرلمانيين وممثل الراى العام ، وتوسيع تبادل المعلومات والخبرة فى البناء الاشتراكى والشيوعى وتطوير التعـــاون الاقتصادى الثنائى والمتعـــدد الاطراف من اجـل تنفيذ البرنامج الشامل على وجه اكمل وتحقيق قرارات الدورة الثلاثين لمجلس التعاون الاقتصادى وتعزيز التعاون فى مجال الثقافة او تشجيع اقامة الصلات بين المؤسسات الحكومية والاجتماعية واسر المؤسسات والمواطنين .

لقد اجمل المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى نتائج الزيارة الودية التى قام بهـــا الرفيـــق ليونيد بريجنيف لكل مـــن يوغسلافيا ورومانيا ، واعلن ان هذه النتائج لابد ان تسر كل من يسعى الى ترسيخ مواقع الاشتراكية والصداقـــة والتعاون بين الشعوب الشقيقة .

قال المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى «ان البلاغ السوفيتى اليوغسلافى الموقع فى اثناء الزيارة ، اكد عزم الحزب الشيوعـــى السوفيتـــى ورابطـــة الشيوعيين اليوغسلاف على مواصلة تعزيز الصداقة بين شعـــــوب الاتحـــــاد السوفيتى ويوغسلافيا ، وعين اتجاهات ملموسة لتطوير التعاون التقليدى بين الحزبين والدولتين على اساس المبادىء المجربة للمساواة والاستقلال وعدم التدخل فى الشئون الداخليـــة والتضامن الاممى فى النضال من اجل مثل ماركس وانجلس ولينين» . لقد بين تبادل الاراء الشامل الذى تم فى سير الزيارة ، التقاء او تقارب وجهات نظر الحزب الشيوعـــى السوفيتى ورابطة الشيوعيين اليوغسلاف فى القضايا الرئيسية فى السياســـة العالمية .

ثم جاء فـــى قرار المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعـــــى السوفيتى ، ان نتائج الزيارة تمكننا من القول بكل ثقة ان الاتحاد السوفيتى ورابطة الشيوعيين اليوغسلاف اللذين يحلان مسائـــــل البناء الشيوعـــــى والاشتراكـــــى باشكال تعكس اصالة الطريـــق التاريخى والتطور الاجتماعى والسياسى للبلدين ، تتوفر لديهمـــا امكانيات واسعة لتعميق الصلات بينهم فى جميع المجالات الهامـــة كالسياسة والثقافـــة والاقتصاد ، وحيث تتطور التعاونيـــة فى الانتاج ويزداد التبادل التجارى على الدوام .

وتقييمـــا للمباحثات السوفيتيـــة الرومانية اشار المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتى بوجه خاص الى «مدى اهمية ما وضع من الاجراءات لمواصلة توسيع التعامل بين الحزبين الشيوعيين السوفيتـــى والرومانى على اساس مبادىء الماركسية اللينينيـــة والاممية البروليتاريـــة والمساواة ، وبروح الثقة والاحترام المتبادلين . واشار المكتب السياسى بارتياح الى وحدة مساعى البلدين فى مضمار السياسة الخارجية ، وقال ان تحقيق الاتفاق الذى تم بلوغه فـــى اثناء هذه الزيارة ، تحقيقا منتظمـــا سيرفـــع العلاقات السوفيتية الرومانية الى مستوى اعلى ، الامر الذى يتمشى بلاشك مع مصالح الشعبين السوفيتى والرومانى ، ويخدم قضيـــة تعزيز التلاحـــم ووحدة البلدان الاشتراكية ويزيد من تاثير سياستها المنسقة على تطور الشئون الدولية .

موسكو تستعد للالعاب الاولمبيـــة

بقلم فيتالى سميرنوف
النائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠

... منذ ان قررت اللجنة الاولمبية الدولية اجراء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو فى الفترة من ١٩ يوليو (تموز) الى ٣ اغسطس (آب) عام ١٩٨٠ . وعدا ... ستقام المباريات الاولمبية فى مدن سوفيتية اخرى ... سيجرى سباق الزوارق الشراعية اما فى لينينغراد ... وكييف فستجرى المباريات التمهيدية فى كـرة القدم .

... ان يشترك فى الالعاب اكثر من ١٢ الف رياضى ... رسمية . وستجرى المباريات فى ٢١ نوعـا من الالعاب الرياضية وفى ١٩٩ فرعا منها . وتنتظر قدوم ٦ ـ ٧ ... لمختلف وسائل الاعلام . وحوالى نصف مليون ... بينهم ٣٠٠ الف سائح اجنبى .

... لا تعتبر الالعاب الاولمبية اكبر مسابقـــة رياضية ... فرصة طيبة لاجتماع ممثل جميع البلدان تقريبـــا ... الاتصالات والروابط بين الناس على اختلاف مذاهبهم ... وانماط حياتهم وعقائدهم الدينية . ومساهمة كبيرة ... السلام وزيادة التفاهم وتطوير الصداقـــة بين الشعوب .

... كتب ليونيد بريجنيف فى رسالته الى اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة التنظيمية والى الذين اشتركوا فـــى ... العادية والعشرين للالعاب الاولمبية : ان الاتحـــاد ... دعم وسيدعم الحركة الاولمبية. ويستعد السوفيتيون ... الالعاب الاولمبية التى ستقام فى موسكو عام ١٩٨٠ ... سيبذلون كل ما فى وسعهم لكى تجرى على مستوى عال ... جديدا لافكار الصداقة والسلام النبيلة .

... اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية جلسة فى ... قبل فترة وجيزة اشترك فيهـــا ممثلو الاتحادات ... العالمية . وقد قدمنا تقريرا عما قامت به اللجنة ... للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ وكان ذلك التقرير ... الذى اعددناه . وقدرت اعمالنا تقديرا ايجابيـــا من ... اللجنة الاولمبية الدولية فى دورتها السادسة والسبعين ... والسبعين والثامنـــة والسبعين ، واقرت مواعيد ... المباريات الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وبرنامج ... فى مختلف انواع الرياضة التمهيدية فى كرة القدم فى ... ولينينغراد وكييف ومينسك . وكذلك قائمة الالوان ... المدرجة فى برنامج الالعاب وشعار العاب موسكو ... الثقافى ، وتنظيم مخيم للشباب .

... اعداد الالعاب الاولمبية الحديثة واجراءهـــا امر صعب ... بنفس الوقـــت مبالغ كبيرة وبذل جهود ضخمـــة ... بناء واعادة بناء المنشات الرياضية وتجهيزها من ... المسائل المتعلقة بهذا الاعداد تعقدا .

... الاشارة الى ان اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية ... ١٩٨٠ سوف تستخدم المنشات الرياضيـــة الموجودة ... من المشاريع الضرورية لتنظيم الالعاب الاولمبية . ولن ... من المنشات الجديدة الا ما هو ضرورى للغاية ويمكن ... يستخدمـــه الشعب السوفيتى بعد الالعاب خلال اعوام ... . وقد ايدت اللجنة الاولمبية الدولية والاتحادات ... العالمية فكرة بناء منشات معقولة واقتصادية . ... لاجراء الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ بناء واعادة بناء اكثر من ٢٠ منشاة رياضيـــة فى موسكو وتاليـــن ولينينغراد وكييف ومينسك . ويجدر بالذكر ان اللجنـــة التنظيمية لا تقوم باعمال البناء هذه ، بل ستقوم بها مجالس نواب الشغيلة واللجنـــة الرياضية السوفيتيـــة والجمعيات الرياضية التابعة للنقابات وجمعية «دينامو» الرياضية ومنظمات اخرى . ويجرى تصميم المنشات الاولمبية وبناؤهـــا تحت رقابتنا لكى تتفق تماما وقواعد ومتطلبات الالعاب الاولمبية وكى يراعى التوفير .

وتنص الخطة الخمسية العاشرة على بناء مشاريع اولمبية جديدة . كما ان بناء المنشات الرياضية الجديدة واعادة بناء القديمة هو جزء من الخطط العامة للتنمية الخاصة بمدينة موسكو وتالين وغيرهما من المدن .

سيكون ملعب لينين فى لوجنيكى بموسكو المركز الرياضى الرئيسى للالعاب . فستجرى هناك مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين واختتامها .

وتقرر بناء القرية الاولمبية فى منطقة قريبة من شارع ميتشورينسكى بالعاصمة ، حيث ستقام (على مساحة تبلغ ١٠٧ هكتارات) ١٨ مسكنا ... ١٦ طابقا ، وتتسع هذه المساكن لاثنى عشر الف شخص ، ويفترض ان يعيش فى كل غرفة رياضى واحد او رياضيان وسيتوفر فى القرية الاولمبية كل ما يلزم للرياضيين بما فى ذلك مطاعم ... الاف شخص ، ومنشات رياضيـــة للتمرين ... ومراكز ... وتجارى ، ... ومبنى لاداء الطقوس الدينية ... وحمامات .

وسيقام فى منتزه ... المركز الصحفى الرئيسى اضافة الى ... فى كل موقع ... المباريات الاولمبية .

ويوسع الآن مجمع الاذاعة والتليفزيون فى اوستانكينو كى يستطيع بث برامج تليفزيونية عن الالعاب الاولمبية الى البلدان الاخرى اذ يتوقع ان يشاهد الالعاب ـ حسب المعطيات التمهيديـــة ـ حوالى ملياري متفرج . فسوف تبنى هناك بناية اخرى للمركز التليفزيونى التكنيكى لبث اكثر من البرامج الملونة فى آن واحد ، وحوالى مئة برنامج اذاعى الى جميع بلدان العالم . وستنشا شبكة جبارة من خطوط الاتصال السلكية ومحطات الترحيل والاقمار الصناعية . وسيبنى فى اوستانكينو فندق بثلاثة الاف سرير للمندوبين

(البقية على ص ٨ ـ ٩)

العقيـــد معمـــر القـــذافى : « اننا نعتبر موقف الاتحـــاد السوفيـــتى صائبـــا »

وصل العقيـــد معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثورة فى الجمهوريـــة العربية الليبيـــة الى موسكـــو فى زيارة رسميـــة يـــوم ٦ كانـــون الاول (ديسمبـــر) الحـــالى بدعـــوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيـــت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وفى اليوم نفسه بدات فى الكرملين مباحثـــات بيـــن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـــــى السوفيتى ، ونيقولاى بودغورنى عضو المكتب السيـــاسى للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى ، ورئيس هيئـــة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتـــى واليكسى كوسيغين عضـــو المكتـــب السياسى للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتـــى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، واندريـه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ووزير خارجيـــة الاتحاد السوفيتـــى وبين العقيد معمر القذافـــى رئيس مجلس قيادة الثورة فى الجمهوريـــة العربية الليبية .

واعرب الطرفان اثناء المباحثات عن عزمهما القوى على الاستمرار مستقبلا باتخاذ التدابير اللازمة التى تساعد على تحقيق العطاء نحو التسوية السلمية فى الشرق الاوسط ، التى يجب ان تتمثل شروطها الرئيسية فى انسحاب القوات الاسرائيلية من سائر الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، وللبيـــة الحقوق الوطنية المشروعة للشعـــب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته .

وعبـــر الطرفـــان عن رغبتهمـــا المشتركة فى مواصلة تطوير الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية الليبية .

ولقـــد اكد بريجنيف دوام نهـــج الاتحـــاد السوفيتـــى الى المساعدة الشاملة للشعوب العربية فى نضالها العادل ضد الامبريالية والاستعمـــار ومـــن اجل تصفيـــة اثار العدوان الاسرائيلى تصفية تامة واقامة سلام وطيد فى الشرق الاوسط .

وقد اشار نيقولاى بودغورنى فـــى الكلمة التى القاها فى اثناء مادبـــة الغداء التى اقامتها اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتـــى وهيئـــة رئاسـة السوفيت الاعلى فى قصر المؤتمـــرات بالكرملين على شرف العقيـــد معمـــر القذافـــى الـــى ان الاتحاد السوفيتى يثمن عاليــــا سياسة الحيــــاد الايجابى وعدم الانحياز التى تنتهجها ليبيا ، والتى يتجلى بوضـــــوح اتجاهها المعادى للامبريالية» .

وفى كلمته الجوابية قال القذافـــى ان هنالك امورا كثيرة نلتقى فيهـــا وجهات نظرنا ، كما قال : المهم هو اننا نناضل ضد الاستعمار والامبريالية وضد الرجعية ، كما نناضل من اجل توطيد السلام فى العالم اجمع ، واننا على ثقة بان نضال الشعوب سيتوج فى نهاية المطاف بالانتصار على الاستعمار والراسمالية والرجعية واننا نناضل من اجل توطيد السلام فى العالم اجمـــع وفى النهاية ستتمكن الشعوب مـــن ضمان سلم وطيد .

ومضى العقيد القذافى يقـــول : ان تعزيز الصداقة بين الاتحاد السوفيتى والشعوب العربية يعد عاملا هامـــا للتقدم فى هذا الاتجاه ، وفى الماضى كانت الشعوب تعمل لتحقيق الانتصار فى نضالها ضد الامبريالية وضـــد الغزاة الاجانب وضد قوى الفاشيـــة وفى الوقت الحاضر تمثل امامنا مهمة السير معا على الطريـــق المؤدى الى الانتصار على الامبريالية والى الحيلولة دون ظهور الفاشية .

واضاف العقيد القذافى : « فى هذا الصدد اود ان اشير بشكـــل خاص الى اننا نعتبر موقف الاتحاد السوفيتى من القضية العربية ، ولاسيما فى العالم العربى ، موقفا صائبا . لقد استمرت المباحثات السوفيتية الليبية فـــى ٧ ديسمبر (كانون الاول) الجارى » .

واشار معمـــر القذافـــى الى ان الشعب الليبى يشيد بالمساعـــدة السوفيتية الفعالة المتعددة الجوانب للشعوب العربية باعتبارهـــا عاملا فعالا فى النضال من اجل تنقية الجو فى هذه المنطقة الهامة من العالم .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

وسام الصداقة بين الشعوب على راية اللجنة السوفيتية للتضامن الآسيوى الافريقى

عقد فى موسكو اجتماع حافل بمناسبة مراسم تسليم وسام الصداقة بين الشعوب للجنة السوفيتية للتضامن الآسيوى الافريقى . واستحقت اللجنة هذا الوسام لقاء مساهمة الراى العام السوفيتى الكبيرة فى النضال من اجل السلام والصداقة مع شعوب آسيا وافريقيا وتصفية الانظمة الاستعمارية والعنصرية ، وكذلك لقاء عمل اللجنة المثمر فى مضمار الحركة الدولية للتضامن الاسيوى الافريقى .

وقد استقبل المجتمعون بحرارة **بوريس بوناماريوف** المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وسكرتير اللجنة المركزية .

وقال **بوناماريوف** فى كلمته ان منح وسام الصداقة بين الشعوب للجنة السوفيتية للتضامن الاسيوى وستقدم كل مساعدة ومساندة للشعوب المناضلة فى سبيل تحررها الوطنى والاجتماعى . والدولة السوفيتية لحركة شعوب هاتين القارتين فى سبيل التحرر ، والى عملها المشترك من اجل الدفاع عن مصالحها والحرية والاستقلال الوطنى ورفع مستوى معيشة الشعب والتقدم الاشتراكى .

ثم مضى **بوناماريوف** يقول ان الحزب الشيوعى السوفيتى ولجنته المركزية اللينينية يعتبران ان تعزيز الصداقة والتعاون الشامل مع شعوب المستعمرات السابقة هو من اهم مبادىء وسياسة الاتحاد السوفيتى وعمله على الصعيد الدولى . لقد قال **ليونيد بريجنيف** فى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى المؤتمر الخامس والعشرين : "يجمعنا بالاكثرية الساحقة من الدول التى نشأت بنتيجة تحطم النظام الاستعمارى الاخلاص العميق للسلام والحرية وكراهية كل اشكال العدوان والسيطرة الاستقلال بإزاء الغير . وان وحدة التطلعات الاساسية هذه هى التربة الغنية والخصبة التى ستقوى صداقتنا وتزدهر عليها فى المستقبل ايضا" .

ونبه **بوناماريوف** متحدثا عن التغيرات الايجابية الكبيرة التى تجرى فى حركة التحرر الوطنى ، الى القسط الذى تسهم به منظمات الراى العام الديمقراطى العالمى ، والى نضال شعوب اسيا وافريقيا ضد الامبريالية واضاف يقول انه منذ عشرين عاما واحدى هذه المنظمات تعمل فى هذا المجال وهى حركة التضامن الاسيوى الافريقى . وان نشاطها هو مظهر ملموس لفعالية وحيوية عمل الاوساط الاجتماعية فى البلدان الاشتراكية على اساس من التضامن الاممى . لقد انضمت الاوساط الاجتماعية السوفيتية الى حركة التضامن الاسيوى الافريقى منذ خطواتها الاولى . وبواسطة اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوى الافريقى تقدم الاوساط الاجتماعية السوفيتية التأييد الشامل الى المناضلين من اجل الحرية والاستقلال والسلام والتقدم الاجتماعى . ويبدى السوفييتيون تضامنا فعالا مع النضال المتفانى الذى تخوضه شعوب زيمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا ضد الانظمة العنصرية ومع نضال الدول والشعوب العربية فى سبيل تسوية سياسية عادلة فى الشرق الاوسط .

وبعد تسليم الوسام للجنة السوفيتية للتضامن الاسيوى الافريقى توجه رئيسها **تورسون زاده** الى المجتمعين فقال : ان لجنتنا ستبذل كل ما فى وسعها من جهود وستضع كل ما اكتسبته من خبرة من اجل تنفيذ المهام الكبيرة التى تواجه الراى العام السوفيتى . وستكون مخلصة الى الابد للمبادىء اللينينية للاممية البروليتارية ومساعدة ومساندة الشعوب المناضلة فى سبيل تحررها الوطنى والاجتماعى .

فى ذمة الخلود

فى ٣٠ نوفمبر (تشرين الثانى) عام ١٩٧٦ توفى بعد مرض عضال **ايفان اغناتيفيتش ياكوبوفسكى** مارشال الاتحاد السوفيتى رجل الجيش السوفيتى البارز ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، والنائب فى مجلس السوفيت الاعلى وبطل الاتحاد السوفيتى مرتين ، والنائب الاول لوزير الدفاع ، والقائد العام للقوات المسلحة الموحدة للدول المشتركة فى معاهدة وارشو .

فقد الشعب السوفيتى وقواته المسلحة قائدا عسكريا موهوبا ومحاربا نشيطا فى الحرب الوطنية العظمى وهب كل قواه ومعارفه وخبرته لقضية الدفاع عن الوطن السوفيتى وتقوية قواته المسلحة .

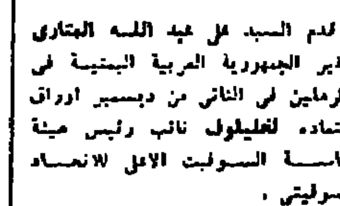
جاء الوف الناس من اهالى موسكو وضواحيها فى ٢ ديسمبر (كانون الاول) الى الدار المركزية للجيش السوفيتى لوداع الفقيد وفى الساعة الرابعة بعد الظهر وقف فى حرس الشرف اعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والمرشحون لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية وسكرتيرو اللجنة المركزية بريجنيف والدروبوف والرشين وغروميكو وكيريلينكو وكوسيغين وكولاكوف وبيلشيه وبودغورنى وسوسلوف واوستينوف وديميشيف وماشيروف وبونامريوف وسولومينتسيف وكابيتونوف ودولغيخ وكاتوشيف وزيميانين وتشيرنينكو وريابوف .

وجاء لوداع الفقيد رجال الحزب والدولة والمجتمع وقادة الجيش ووفود من جيوش البلدان الاشتراكية .

وقد زار الدار المركزية للجيش السوفيتى كذلك رؤساء البعثات الدبلوماسية للبلدان الاشتراكية المعتمدة فى الاتحاد السوفيتى والملحقون العسكريون المعتمدون لدى سفارات الدول الاجنبية فى الاتحاد السوفيتى .

وجرت مراسيم تشييع المارشال ياكوبوفسكى فى ٣ ديسمبر (كانون الاول) بالساحة الحمراء .

تقديم اوراق اعتماد



قدم السيد على عبد الله الصتارى سفير الجمهورية العربية اليمنية فى الكرملين فى الثانى من ديسمبر اوراق اعتماده لغليلوف نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

ورافق السفير الملحق العسكرى الحربى-البحرى والجوى المقدم عبد الله الراى والسكرتير الاول فى السفارة السيد عبد الجليل الغسانى وغيرهما من موظفى السفارة .

وحضر عن الجانب السوفيتى اثناء تقديم اوراق الاعتماد سيمونوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتى وفيسوتين رئيس قسم العلاقات الدولية لدى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وميتشكو عضو الهيئة الادارية فى وزارة الخارجية السوفيتية وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

وبعد تقديم اوراق الاعتماد جرى حديث ودى بين الصتارى وغليلوف اشترك فيه سيمونوف وفيسوتين .

جريدة «ازفيستيا» موسكو

النفط فى سيبيريا

ستبلغ الزيادة السنوية فى انتاج النفط فى بلادنا فى اعوام الخطة الخمسية العاشرة اكثر من ٣٠ مليون طن ، وسيتم ذلك عن طريق استخراج النفط فى حقول سيبيريا الغربية قبل كل شىء . فسوف يظهر على خارطة مقاطعة تيومين الى عام ١٩٨٠ حوالى ٤٠ حقلا جديدا للنفط كلها فى المناطق غير المأهولة من سيبيريا والتى يصعب الوصول اليها .

ان انعدام الطرق ووجود المستنقعات التى تشغل مساحات شاسعة ، ليس العائق الوحيد الذى يعترض الانسان فى طريق استثمار الثروة النفطية فى تلك المنطقة ، ولكن خبراء النفط السوفيت يتغلبون على هذه المصاعب بنجاح . ففى عام ١٩٧٥ استخرج فى سيبيريا اكثر من ١٤٠ مليون طن من النفط وذلك يعادل كل ما استخرجته البلاد عام ١٩٦٠ .

فما الذى اتاح زيادة استخراج النفط الى هذا الحد الكبير ؟ يجب ان نذكر قبل كل شىء الطرائق الفريدة التى وضعها المهندسون السوفيت لحفر الآبار وبنائها فى ظروف المستنقعات فيحفر فى سيبيريا الغربية سنويا اكثر من الف بئر يبلغ متوسط عمقها كيلومترين او كيلومترين ونصف بواسطة الاجهزة الوطنية الصنع وتحقق فى حقول سيبيريا برنامج الاتمتة الشاملة لانتاج النفط على نطاق واسع لاول مرة فى بلادنا .

ومن المصاعب التكنيكية الرئيسية التى يجب تذليلها التربة المتجمدة ازلا ، فسماك الطبقات المتجمدة من الارض فى حقول ووستوتوى الى الشمال ابعد قليلا فترة قصيرة فى التوندرا يبلغ ٤٠٠ متر . ويعقد ذلك العمل للغاية . فاذا لم يتخذ ما يلزم من الاجراءات الوقائية ستذوب التربة حول البئر خلال فترة قصيرة فى دائرة قطرها ٥-١٠ امتار وفى مثل هذه الحال يغدو استخراج النفط منها امرا مستحيلا . ولذلك توضع الان طرق تكنولوجية خاصة لحفر الابار تضمن ابقاء التربة المتجمدة فى حالتها .

يستخرج كل النفط تقريبا فى سيبيريا بواسطة الماء الذى يضخ الى طبقة النفط ، تحت ضغط عال . ويمكن ذلك من زيادة تدفق الطاقة من النفط غير ان استخراج النفط ذى المزوجة الكبيرة باستعمال المجموعة اساليب حرارية مثل ضخ البخار ومزيج النفط بوسائل اصطناعية . وتحت تأثير الحرارة يفقد النفط لزوجته ويجرى استخراجه بمزيد من السهولة . انه من المعروف ان يوفق خبراء النفط فيما وراء دائرة القطب الشمالى بين ضدين متناقضين هما الحر والبرد .

وستبلغ استخراج النفط فى غرب سيبيريا الى عام ١٩٨٠ اكثر من ٣٠٠ مليون طن . ويبين من التجهيزات ان انتقال قاعدة استخراج النفط فى بلادنا الى المناطق الشمالية والشرقية سيستمر فى المستقبل ايضا .

«سوفيتسكايا سيبير» (سيبيريا السوفيتية) نوفوسيبيرسك

مقاطعة تشيليابينسك . يشرف على الانتهاء بناء القسم الثانى من محطة ترويتسكايا الكهرحرارية والتى تبلغ طاقته ٥٠٠ الف كيلوواط وستحصل مكائن هذا القسم على اسم منطقة الكيمسوز .

متى تأسست الامم المتحدة ؟

نشر هذا المقال تلبية لرغبة القارئ محسن على (العراق)

وضعت ٥١ دولة توقيعها على ميثاق هيئة الامم المتحدة فى سان فرانسيسكو فى السادس والعشرين من يونيو (حزيران) عام ١٩٤٥ ، وهذه الدول هى مؤسسة هيئة الامم المتحدة وبعد ان صادقت على الميثاق الدول الخمس الكبرى (الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا والصين) وغالبية البلدان الاخرى المؤسسة للامم المتحدة فى الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٥ اكتسب القوة الشرعية ويحتفل بيوم "هيئة الامم المتحدة" فى هذا التاريخ من كل عام .

واكثر البلدان التى صادقت على ميثاق هيئة الامم المتحدة قبل الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٥ اعضاء فى هذه المنظمة منذ بدايتها ، وهى : (حسب الاحرف الابجدية الروسية) انجلترا ، الارجنتين ، البرازيل ، جمهورية بيلوروسيا السوفيتية ، هايتى ، غواتيمالا ، جمهورية الدومينيكان ، مصر ، ايران ، الصين ، كوبا ، لبنان ، لوكسمبورغ ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، باراغواى ، بولونيا ، سلفادور ، العربية السعودية ، سورية ، الولايات المتحدة الامريكية ، الاتحاد السوفيتى ، تركيا ، جمهورية اوكرانيا السوفيتية ، فيلبين ، فرنسا ، تشيكوسلوفاكيا ، تشيلى ، يوغوسلافيا . وفى بحر عام ١٩٤٥ غدت البلدان التالية اعضاء فى هيئة الامم المتحدة : استراليا ، بلجيكا ، بوليفيا ، فنزويلا ، غواتيمالا ، هندوراس ، اليونان ، الهند ، العراق ، كندا ، كولومبيا ، كوستاريكا ، ليبيريا ، المكسيك ، هولندة ، النرويج ، بناما ، بيرو ، اوروغواى ، الاكوادور ، اثيوبيا واتحاد جنوب افريقيا . وقد صادقت هذه الدول على ميثاق هيئة الامم المتحدة وقدمت الوثائق المصدقة للحفظ بعد الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) . وهكذا غدت كافة البلدان المؤسسة اعضاء فى هيئة الامم المتحدة فى نهاية عام ١٩٤٥ .

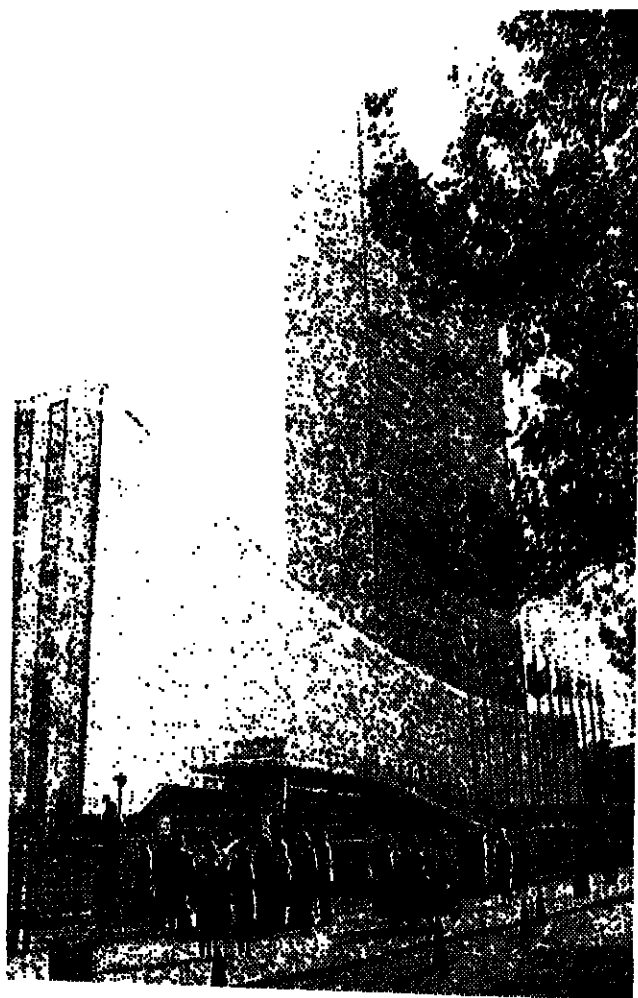
ويبلغ الاتحاد السوفيتى غايته فى انشاء منظمة دولية قوية لحماية السلم الامن . لا ريب صعوبات . كما كانت هيئة الامم ، امام قوى الرجعية والحرب ... نجحت الدبلوماسية السوفيتية فى تأييد المبادىء الديمقراطية فى العلاقات الدولية فى صلب ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ومساواة المبادىء فى ... السيادة الوطنية ، حق الشعوب فى تقرير المصير ، واحترام ... مبدأ توافق الدول الكبرى فى مجلس الامن . وهذا المبدأ ليس هاما للاتحاد السوفيتى بقدر ما هو هام ... اثبتت خبرة الاعوام التالية - للدول ... ، فقد كان ضمانة لواقع ان ... الامم المتحدة ، فى ايامنا المعقدة ... ، ليست قرارا ثابتة ويمكن ... فى كل حالة منفردة . وبقرار ... مجلس الامن فقط . ولا تستخدم ... اداة لبعض الدول . بل ... مجلس الامن الدولى . وان حق الفيتو ... تتمتع به الدولة الاشتراكية ... هو ضمانة هامة لكى لا ... الامم المتحدة ضد الدول ... ، قبل كل شىء . وقد كمحت ... ذلك . استخدم الاتحاد السوفيتى ... فى عدم السماح لتدخل الامم المتحدة فى دعم المستعمرين البرتغاليين الذين طردتهم الهند من غوا ودامان وديو ، كما استخدم الاتحاد السوفيتى حق الفيتو معرقلا الموافقة على مشروع القرار الذى قدمته انجلترا ، والذى تضمن تبريرا لدخول قواتها الى الكويت بحجة ان العراق كان يعد "عدوانا" عليها ، وفى كثير من الحوادث المماثلة ويعمل الاتحاد السوفيتى من اجل الحفاظ على مبدأ التوافق فى مجلس الامن وغير ذلك من المبادىء الاساسية فى ميثاق هيئة الامم المتحدة . وقد قال **اندريه غروميكو** وزير خارجية الاتحاد السوفيتى فى الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة : ان ميثاق هيئة الامم المتحدة اساس لكافة تركيبات الامم المتحدة ، وقد صمد امام اختبار الزمن ويحتفظ باهميته الكاملة فى المستقبل ، وذلك فى تنفيذ الميثاق تنفيذا دقيقا وليس فى تحريفه ، ينبغى البحث عن امكانيات مواصلة زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة وتعزيز سمعتها .

احتفلت شعوب العالم فى العام الماضى بالذكرى الثلاثين للانتصار العظيم على المانيا الهتلرية واليابان العسكرية ، وكذلك بالذكرى الثلاثين لتاسيس هيئة الامم المتحدة . ولم يكن صدفة الربط العادل بين هذين الحدثين التاريخيين . فالامم المتحدة هى بالذات وليدة ذلك الانتصار ، وهى جزء لا يتجزأ منه ، واستمرار له . وقد اشار الى ذلك مرة اخرى اندريه غروميكو رئيس وفد الاتحاد السوفيتى الى الدورة الحادية والثلاثين لهيئة الامم المتحدة حين تحدث امام الجمعية العامة قائلا : "ان نشوء هيئة الامم المتحدة بالذات ، كمنظمة دولية وكمنوبج للانتصار العظيم على قوى الفاشية هو تعبير عن ارادة الشعوب فى عدم السماح بنشوب حرب جديدة وباسم اولئك الذين قتلوا وباسم الاحياء ، اعلنت الدول المؤسسة لهذه المنظمة عن اصرارها على "انقاذ الاجيال القادمة من اهوال الحروب" .

منذ الايام الاولى لنشوء هذه المنظمة عمل الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى بدأب ، وتقدموا بالمبادرات السلمية سعيا منهم الى ضمان بلوغ هذه الاهداف العظمى وفى الواقع لم تخل اية دورة من دورات الجمعية العامة من مبادراتها وبفضل هذه المبادرات بالذات دخلت الدورتان ٣٠ و٣١ فى التاريخ كدورات النضال فى سبيل ايقاف الركض وراء التسلح ومن اجل نزع السلاح . وواضح لكل امرىء الان بان مصائر السلام متعلقة بحل هذه المعضلات التى هى اكثر معضلات العصر حيوية .

لقد تغير العالم خلال الاعوام الثلاثين الاخيرة كثيرا ، وتغيرت طبقا هيئة الامم المتحدة كانعكاس لذلك وفى المرحلة الاخيرة ، ولحت ضرباتها حركات التحرر الوطنى ، انهار النظام الكولونيالى للامبريالية ، وظهر على الخارطة السياسية للعالم اكثر من ٩٠ دولة جديدة ، وغدت غالبيتها اعضاء فى هيئة الامم المتحدة ، الامر الذى غير جذريا تناسب القوى فى هذه المنظمة الدولية . واصبح عدد اعضائها فى الوقت الحاضر ١٤٦ .

وقبلت فى الاعوام التالية ٩٥ دولة فى هيئة الامم المتحدة ، وهى : الفانستان وايسلندا وتايلند والسويد (عام ١٩٤٦) ، والجمهورية العربية اليمنية والباكستان (عام ١٩٤٧) وبورما (عام ١٩٤٨) ، واسرائيل (عام ١٩٤٩) ، واندونيسيا (عام ١٩٥٠) ، والبانيا والنمسا وبلغاريا والمجر والاردن وايرلندا واسبانيا وايطاليا وكامبوتشيا الديمقراطية ولاوس وليبيا والنيبال والبرتغال ورومانيا وفنلندا وسرى لانكا (عام ١٩٥٥) ، والمغرب والسودان وتونس واليابان (عام ١٩٥٦) وغانا وماليزيا (عام ١٩٥٧) ، وغينيا (عام ١٩٥٨) وساحل العاج والفولتا العليا وغابون وبينين وزائير والكاميرون وقبرص وجمهورية الكونغو الشعبية ومدغشقر ومالى والنيجر ونيجيريا والسنغال والصومال وتوغو وجمهورية افريقيا الوسطى وتشاد (عام ١٩٦٠) ، وموريتانيا وجمهورية منغوليا الشعبية وسيراليون وتنزانيا (عام ١٩٦١) ، والجزائر وبوروندى ورواندا وترينيداد وتوباغو واوغندا وجامايكا (عام ١٩٦٢) ، وكينيا والكويت (عام ١٩٦٣) ، وزامبيا ومالاوى ومالطا (عام ١٩٦٤) ، وغامبيا وجزر مالدى وسنغافورة (عام ١٩٦٥) ، وباربادوس وبوتسوانا وغايانا وليسوتو (عام ١٩٦٦) ، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (عام ١٩٦٧) وموريشيوس وسوازيلند وغينيا الاستوائية (عام ١٩٦٨) ، وفيجى (عام ١٩٧٠) والبحرين وبوتان وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان (عام ١٩٧١) ، وجزر باهاما والمانيا الديمقراطية والمانيا الغربية (عام ١٩٧٣) ، وبنغلاديش وغينيا-بيساو وغرينادا (عام ١٩٧٤) ، وجزر القمر وموزمبيق وجزر الراس الاخضر وبابوا-غينيا الجديدة وسان-تومى وبرينسيبى وسورينام (عام ١٩٧٥) وجزر سيشل وجمهورية انغولا الشعبية (عام ١٩٧٦) .



نيو يورك ، بناية هيئة الامم المتحدة

ومع ذلك لم تغد هيئة الامم المتحدة بعد منظمة عالمية حقيقية جامعة ، اذ ان جمهورية فيتنام الاشتراكية لم تحتل مكانها الشرعى فى هذه المنظمة لقد توقع فى مجلس الامن قبول هذه الدولة فى عضوية الامم المتحدة (*) ان سياسة الامبريالية الامريكية هى العقبة الاساسية فى طريق توحيد كوريا سلميا وانضمامها الى عضوية الامم المتحدة .

وفى مجرى النضال فى سبيل تمتين السلم والامن الدولى ، وضد الكولونيالية والتمييز العنصرى ، وفى سبيل علاقات سياسية ، وتجارية-اقتصادية دولية عادلة ، تكون ضمن اطار الامم المتحدة اتحاد طبيعى بين البلدان الاشتراكية والنامية ، قائم على عمومية المصالح الحيوية والاهداف التى يتضمنها ميثاق الامم المتحدة وقد ساعد هذا الوضع بالذات على ضمان القرارات الهامة الهادفة نحو بلوغ هذه الاهداف فى مؤسسات المنظمة .

وحينما نقدر دور واهمية هيئة الامم المتحدة ، مع اخذ خبرة الاعوام الثلاثين بنظر الاعتبار ، يمكن استخلاص الاستنتاج التالى : عندما كانت هيئة الامم المتحدة تعمل طبقا لميثاقها ساعدت بدرجة كبيرة على صد العدوان وتمتين السلم والامن الدولى وعندما كانت الامبريالية تسعى الى جعل الامم المتحدة فى خدمة سياستها كسلاح لقمع حركات التحرر الوطنى فان هذه المنظمة كانت تفشل . وحين نقارن نجاحاتها باخفاقاتها ينبغى القول بان غالبية نشاطاتها كانت ايجابية ذلك هو راى الاتحاد السوفيتى . وقد عبر عن ذلك بدلالة **ليونيد بريجنيف** السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى خطابه بباكو فى الثانى من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٠ : «**اسهمت الامم المتحدة بالرغم من نواقصها بقسط مفيد فى تحقيق الاهداف والمبادىء المعلنة فى ميثاقها . فقد ساعدت على التغلب على العديد من الازمات الدولية الحادة . واننا لنعتبر مثل هذه النتيجة نجاحا جديا لسياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية ولغيره من البلدان الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام**» .

خلال الاعوام الخمسة المنصرمة وبمبادرة من الاتحاد السوفيتى وبقية البلدان الاشتراكية اتخذ فى هيئة الامم المتحدة العديد من القرارات الايجابية الجديدة . ويعبر السوفيتيون عن الامل بان الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ستسهم كذلك بقسطها الايجابى فى التمتين لقضية السلام والامن الدولى . وان الاقتراحات التى قدمها الاتحاد السوفيتى لهذه الهيئة وخاصة الاقتراح القاضى بعقد معاهدة عالمية على عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية تخدم ذلك الغرض .

فاسيليف

* لقبول اعضاء جدد يتطلب موافقة ثلثى الاعضاء فى الجمعية العامة ، لهيئة الامم المتحدة مع توفر توصية مجلس الامن ، ولدى مجلس الامن تتطلب موافقة تسعة الاعضاء لدى توافق اصوات الاعضاء الدائمين (الاتحاد السوفيتى ، امريكا فرنسا ، انجلترا ، الصين) .

(بقية المنشور على ص ٢)

بمختلف النظريات الفلسفية اليونانية القديمة والفلسفة القرون الوسطى وكافة التيارات الفلسفية بعدها ، اننا ندرس الافكار الفلسفية لكانت وبيركلى وفولتير وهام وهيغل وفيورباخ وغيرهم ، ومعروف ان هؤلاء عاشوا قبل ظهور نظرية الشيوعية العلمية ، كما اننا نحرسنا وندرس الفلسفة الماركسية اللينينية . هذا التراث العزيز الذى لا غنى عنه لكل مثقف فى عصرنا هذا ، لماذا تخافون من الماركسية اللينينية ايها السادة ؟ وماذا تريدون منا نحن طلبة البلدان النامية الذين ندرس فى هذا البلد الصديق ؟

ومن اعطاكم حق الوصاية على مصائرنا ولماذا تلوكون الدموع على «بؤس» حياتنا المادية فى الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى لقد نهب اسيادكم ثروات بلداننا مدة طويلة ، وتآمركم على مصائر ومقدرات شعوبنا . وتواصلون هذا التآمر اليوم بالقنية متنوعة ، وتعملون من اجل عودة بلداننا الى احضان اسيادكم ، وتلومون بنشاط هدام لتخريب علاقات شعوبنا الودية مع الشعب السوفيتى العظيم وشعوب البلدان الاشتراكية الصديقة وتلفقون شتى الاكاذيب عن حياتنا ان جرائم اسيادكم لاتنمحى ، وذاكرة الشعوب مرهفة لاتنسى شيئا .

الكم عاجزون عن ايقاف الوعى الثورى للشعوب ، عاجزون عن الوقوف امام زحف العصر التى حركتها القالف الطراد الاسطورى «المزوراه البل ... ماما ، والشمس ستكنس لامحالة عالم الظلم والاضطهاد والاستغلال .

عبد الرحمن جبارة (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

المؤتمر الفكري حول الصهيونية

عقد في بغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) المؤتمر الفكري حول الصهيونية ، وذلك بمناسبة مرور عام على اتخاذ الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا يعلن الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري . وقد اشترك في المؤتمر حوالى ١٨٠ شخصا بين عالم وسياسي واديب وصحفي من ٤٦ بلدا في جميع القارات . وطلب مراسل صحيفتنا فياتشيسلاف الفاسيف الى البروفيسورة يلينا مودرجينسكايا الدكتورة في العلوم الفلسفية التي تراست الوفد السوفيتي الى مؤتمر بغداد ان تتحدث عن اعماله وتوجه اليها ببعض الاسئلة .

س : ما هي المواضيع والقضايا التي كانت في محور المناقشة في مؤتمر بغداد ؟

ج : القيت في المؤتمر ٣٨ محاضرة وحوالى ٥٠ كلمة تضمنت تحليلا نقديا لايديولوجية الصهيونية ومنابعها وطبيعتها العنصرية وجوهرها الرجعي واعير اهتمام كبير لمحاولة اكتشاف الطبيعة الاجتماعية والسياسية والطبقية للصهيونية وارتباطها بالامبريالية .

وقد فضح المحاضرون الطابع الرجعي للممارسات السياسية الجديدة للصهيونية في اسرائيل ، والسياسة العنصرية التي تنتهجها جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا . واشير في كثير من المحاضرات والخطب الى الدور الهام الذي تلعبه وسائل الدعاية في مكافحة الصهيونية والعنصرية والى ضرورة نشر دعاية نشيطة واسعة النطاق ضد الصهيونية في البلدان الغربية حيث لاتزال الطبية وسائل الاعلام في ايدي الاوساط الرجعية . ومن المهم الاشارة الى ان المؤتمر لم يشهد رغم النقد الاجماعي لايديولوجية العنصرية والصهيونية واستنكارها ، اي مظهر من مظاهر معاداة السامية ، لان المشتركين فيه فرقوا بوضوح بين الصهيونية من جهة والقومية والدين اليهوديين من جهة اخرى .

لقد طرح الوفد السوفيتي محاضرتين على بساط البحث في المؤتمر . ففي دورته الاولى القيت محاضرة في موضوع «نقد ايديولوجية العنصرية والصهيونية» . وفي الدورة الثانية كشف فلاديمير كيسيليوف الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية في محاضرته «الصهيونية ضمن النظام الامبريالي» عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لطبيعة الصهيونية وكذلك ميزات تركيبها الاجتماعي والسياسي ، والاتجاهات الرئيسية لممارساتها في مجال السياسة .

س : وما رايك بالمؤتمر نفسه ؟

ج : لاشك في انه كان ندوة علمية تمكن فيها علماء مختلف البلدان من استعراض افكارهم وارائهم النقدية في الصهيونية من مواقفهم الفكرية والنظرية المختلفة . ولم تقتصر اهمية المؤتمر على تبادل الاراء العلمية فحسب . فللمؤتمر اهمية سياسية اذ انه ادان بشدة السياسة العدوانية والتوسعية والرجعية التي تسلكها الصهيونية .

من المعروف ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي قد اشار الى ضرورة «تصفية كل بقايا للنظام الاضطهاد الاستعماري والحط من مساواة الشعوب واستقلالها ، تصفية تامة وازالة جميع بؤر الاستعمار والعنصرية» باعتبارها احدى المهام الدولية الكبرى . ومن اجل مكافحة العنصرية كسياسة عدوانية مكافحة فعالة يجب تحليل اسسها الفكرية وكشف القناع عن الصهيونية لانها شكل اجرامي توسعي للعنصرية .

كان العلماء السوفيت ولايزالون يعيرون اهتماما كبيرا بهذه المسائل . فقد صدر في بلادنا عدد كبير من الكتب التي تضم ابحاثا لكثير من العلماء ، وكذلك دراسات تفضح سياسة وايديولوجية العنصرية والصهيونية . ويعد معهد الفلسفة التابع لاكاديمية العلوم الذي اعمل فيه دراسة جديدة كبيرة تضم ابحاث مجموعة من المؤلفين بعنوان «الصهيونية الدولية : ايديولوجيتها وممارساتها» .

س : كيف استقبل مندوبو المؤتمر في بغداد ؟ وكيف اثر ذلك في اعماله ؟

ج : استقبلنا في بغداد استقبالا رائعا . وفي الجلسة الختامية والق المشتركون في المؤتمر على وثيقة تعبر عن امتنانهم العميق لمنظمي المؤتمر وكانت العناية والحفاوة اللتين احيط بهما مندوبو المؤتمر ، وكذلك برنامج الاجراءات الثقافية والاجتماعية تكميلا لروح العمل البناء التي سادت جميع جلسات المؤتمر .

وقد غادرنا بغداد ونحن على قناعة بان الخطوات المتخذة في ذلك اللقاء الدولي والرامية الى فضح الجوهر الرجعي للصهيونية والخطر الذي تشكله ستكون مساهمة قيمة في النضال من اجل تحرير بلدان العالم وكذلك جميع الشعوب التي تعاني من الاضطهاد والجور نتيجة التمييز العنصري والسياسة العنصرية الرجعية .

مع العالم العربي

* استقبل فلاديمير سيميونوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي السيد عبدالعال سيتو سفير جمهورية السودان الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي والذي ينتظر ان يقدم اوراق اعتماده قريبا .

* انعقد في موسكو الاجتماع الاول للجنة المشتركة لمجلس التعاون الاقتصادي (سيف) والعراق . وقال نيكولاي فاديف ، سكرتير المجلس ، ان هذا الاجتماع مرحلة جديدة نوعيا في العلاقات المتعددة الاطراف بين هذه المنظمة التي تضم ٩ بلدان اشتراكية وبين العراق . وقد قدمت هذه البلدان للاقطار العربية معونة في بناء ما يزيد على ٢٠٠ من المؤسسات الصناعية ومحطات الكهرباء والطرق والمشاريع الاخرى . واكد نيكولاي فادييف ان علاقات مجلس (سيف) مع الدول النامية تبنى على مبادىء التكافؤ والمنفعة المشتركة واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وكانت اتفاقية التعاون مع العراق قد وقعت يوم ١ نوفمبر سنة ١٩٧٥ .

* اجريت في موسكو مباحثات اقتصادية سوفيتية ليبية . واتفق وفدا البلدين على توسيع التعاون في مجال الطاقة والتعدين واعداد الكوادر الوطنية . وسيقدم الخبراء السوفيت المساعدة في اجراء مسوح التربة في ليبيا ، ويجرى في هذا القطر بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي مد خطين لنقل الكهرباء وانشاء مركز للدراسات الذرية للاغراض السلمية . واعلن جادالله عزوز الطلحي وزير الصناعة والموارد المعدنية ان هذه المشاريع تهدف الى الاسراع بتقدم اقتصاد ليبيا .

* تم في دمشق افتتاح المحطة الثالثة من محولات الكهرباء الفرعية الخمس والتي يراد منها تامين الطاقة الكهربائية للعاصمة السورية بلا انقطاع . ويجرى انشاء شبكة خطوط الكهرباء والمحولات في سوريا بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية وبلدان اشتراكية اخرى .

من اجل تعزيز الصداقة

عقد في دار الصداقة في اوائل الشهر الجاري المؤتمر الثالث لجمعية الصداقة السوفيتية-العراقية .

وقد تحدث ميخائيل بروكوفيف وزير التعليم السوفيتي ورئيس هيئة ادارة الجمعية ، وغيره من مندوبي المؤتمر عن نشاط هذه المنظمة العديد الجوانب واشاروا الى ان الجمعية تحولت في الاونة الاخيرة الى منظمة جماهيرية تضم ممثلي الاوساط الواسعة من الراي العام السوفيتي واسر مختلف المؤسسات والدوائر الحكومية والمعاهد الدراسية والعلمية والمزارع التعاونية والحكومية التي تسهم بقسط كبير في القضية النبيلة ، قضية تعزيز الصداقة السوفيتية-العراقية . وقد قامت الجمعية في الفترة مابين مؤتمريها بعمل كبير لتطوير وتعزيز الصداقة مع الشعب العراقي على اساس معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والعراق .

واطلعت الجمعية الراي العام السوفيتي على تاريخ الشعب العراقي ونضاله من اجل بناء اقتصاده المستقل من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وكانت جمعية الصداقة السوفيتية العراقية ولاتزال تقدم لجمعية الصداقة العراقية السوفيتية المساعدة في اطلاع الراي العام العراقي على الواقع السوفيتي ومنجزات الشعوب السوفيتية في تطوير الاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة وفي تفسير محتويات السياسة الخارجية للدولة السوفيتية . واشير في الخطب الى ان خطة التعاون الثقافي التي وقع عليها البلدان ، تلعب دورا كبيرا في تطوير الاتصالات المثمرة بين جمعيتي الصداقة .

وقد اشاد السيد مرتضى سعيد عبد الباقي ، السفير العراقي ، في كلمته في المؤتمر بالعمل على تطوير العلاقات بين الجمعيتين وبين البلدين ، فقال ان التعاون النشيط بين جمعيتي الصداقة السوفيتية والعراقية ، يساعد على توثيق علاقات الصداقة بين شعبي البلدين . ثم اضاف يقول ان عمل جمعيتي الصداقة في الاتحاد السوفيتي والعراق قد اتى بثمار طيبة واغنى بذلك العلاقات بين الدولتين والحزبين .

واشار المؤتمر الثالث لجمعية الصداقة السوفيتية العراقية في قرارها الى ان المهمة الكبيرة التي تواجه الجمعية هي كما كانت سابقا ، مساهمة اعضائها بنشاط في تحقيق السياسة الخارجية السوفيتية السلمية ، وتطوير الصداقة الطيبة وتعزيزها وزيادة التفاهم والتعاون الشامل بين كادحي الاتحاد السوفيتي وشعب الجمهورية العراقية .

وحيا المشتركون في المؤتمر وقف الاقتتال في لبنان ودعوا الى اعادة الوضع في هذا القطر العربي الى مجراه الطبيعي تماما على اساس سليم ودون الحاق اية خسارة بالقوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ، وطالبوا بوضع حد للاستفزازات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان .

بالتوسوف

هستيريا الحقد

[..] جالس في قاعة السينما يشاهد كوميديا موسيقية مرحة وفجاة يعتوره شعور بالظما [..] يريد ان يشرب كوكاكولا لسبب لايدريه . رغم انه يفضل دائما المياه المعدنية . فما هو [..] وما الذي استدعى هذا الشعور ؟ ان المناظر المتعاقبة على الشاشة لا تقترن حتى منفردة [..] بهذا السائل ذي اللون البني تسبح فيها قطع من الثلج وتبرز منها قصبة المص . الامر [..] هو ان المخرج ادخل في الشريط صورة اعلانية وهي التي لا تمكث على الشاشة اكثر من [..] واحد من مائة جزء من الثانية . حتى ان الشخص لا يدرك انه شاهد هذه الكاس . ولكن [..] الذي التقطته العين يترسب في الوعي الباطني . وحين يظهر بعد فترة من الوقت يخيل [..] الشخص ان رغبته نشأت مستقلة تماما .

حيل سيكولوجية

[..] هذه الطرق يلجأ الدعائيون البرجوازيون [..] محاولة منهم استخدام الحيل السيكولوجية [..] في «الخبرة» لتكوين افكار السامعين [..] والمشاهدين والتحكم بسلوكهم . وان وضع هذا [..] للمتلقين والمؤسس على استخدام [..] اللاواعية يعود لجملة من منظري [..] الغربية ومنهم ايللول الاستاذ في جامعة [..] والنظري الامريكي تشوكاس وعالم الاجتماع [..] .

[..] الدعاية الامبريالية قد نشطت بوجه خاص [..] اساليب خاصة «للايحاء» ومن ذلك [..] وسائل التحكم الاجتماعية السيكولوجية [..] هيلسنكي المعروفة التي ثبتت ، كما [..] في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب [..] السوفيتي مجموعة مبادىء العلاقات [..] بين الدول والتي تنسجم انسجاما كاملا [..] مع متطلبات التعايش السلمي» . وانت [..] الى المواد الدعائية الغربية في الاونة [..] وجدت محاولة وضع منهج عام للتخريب [..] باستخدام كل الوسائل التكنيكية [..] الملائمة لهذا الغرض . ومنها طرق صرف [..] عن المشاكل الواقعية بواسطة طرح مسائل [..] بشكل مصطنع . ويمكن ان نعزو اليها بكل [..] الحملات الدعائية المنسقة تنسيقا جيدا والتي [..] لها شعارات من نمط «في سبيل حقوق [..] في الاتحاد السوفيتي» و«لتحرير اليهود» [..] المعارضين» وقس على ذلك . والمعتاد [..] تستخدم لتنفيذها طائفة منوعة من الايحاءات [..] المباشرة ذات الطابع التحريضي مقنعة «بالروح [..] الكاذبة» و«الحياد» الكاذب وحتى «ارادة [..] الكاذبة» .

[..] جانب الاشكال المموهة من «ارادة الخير» [..] تستمر في الدعاية الامبريالية الافتراءات [..] المباشرة المقتبسة من ترسانة «الحرب [..]» . ونذكر في هذا الصدد بالحادثة المخزية [..] برامج التيلفزيون الفرنسي عما يسمى [..] العمل في الاتحاد السوفيتي وكذلك [..] التيلفزيوني الالماني الغربي عن «الجواسيس [..]» .

المتاجرة بالمشاكل

[..] دعائيو الغرب بصورة بشعة خصوصا حين [..] دور الشامتين طوال صيف هذا العام [..] وسائل الاعلام والدعاية في الغرب [..] الزراعة في الاتحاد السوفيتي . فراح [..] من «صوت امريكا» وكذلك «الموجة [..]» و«بي بي سي» ، ناهيك عن محطتي [..] التخريبيتين «الحرية» و«اوروبا الحرة» [..] لا تخفي الشماتة وبلغات مختلفة وبكل [..] مسالة شحة محصول الحبوب في الاتحاد [..] التي حدثت خلال بضع سنوات نتيجة [..] ظروف الطقس . وكم مرة تنبأ «صوت [..]» بالقحط في هذه السنة . وكانت التعليقات [..] في هذا الصدد مليئة بالتلميحات الخفية [..] لفعالية التدابير المتخذة في الاتحاد [..] لتطوير الزراعة» وما شاكل ذلك . وان [..] هذه الحملة يشبهون بطل حكاية روسية [..] كان يعلم طفلته ان تكرر قبل النوم امنيتها [..] مرات كي تجدها قد تحققت في الصباح [..] الاسلوب المستعار من الحكاية لم يؤثر هذه [..] . فمعروف ان الاتحاد السوفيتي تجاوز الى حد [..] الواجبات المقررة في الخطة لانتاج الحبوب [..] محصول عام ١٩٧٦ مقدار ٢٢٠ مليون طن [..] الحبوب .

[..] هذه الوقائع وغيرها كثير ، انما تؤكد ما [..] في التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس [..] للحزب الشيوعي السوفيتي وهو ان [..] كبيرا من وسائل الاعلام الجماهيري في [..] الغرب لا تساعد على ترسيخ الثقة المتبادلة والتعاون الدولي ، بل على العكس تؤجج الريبة والبغضاء حيال البلدان الاشتراكية .

ويهوى البعض في الغرب تبرير تصرفاته ، على سبيل المثال بان الدول الاشتراكية هي ايضا توجه دعاية نشيطة الى البلدان الراسمالية . ويحاول «الخبراء» انطلاقا من مقدار البرامج التي تبث وعدد ساعات البث وما شاكل ذلك تعيين شدة ايحاء اجهزة الاعلام السوفيتية . الا انهم في هذه الدراسات يتحاشون عادة الفرق المبدئي الرئيس في تعيين اهداف الاعلام واساليبه . فدعايتنا في الدعاية خلافا للمذهب البرجوازي ينطلق من ان هدفها هو نشر الافكار والمعارف ، ووسيلتها في وعي الجماهير باسم زيادة مشاركة الناس مشاركة واعية في العمليات الاجتماعية .

دور الاعلام الصادق

شاءت الظروف ان ازور مع فريق سياحي ميناء دونكر الفرنسي خريف سنة ١٩٧٥ . فشاهدت منظرا لا يسر النفس هو منظر رافعات الشحن المعطلة في تلك الايام وسهامها المشرعة الى السماء . ولكن التاثير الاثقل على النفس كان من منظر عمال الميناء البؤساء وهم يتسكعون مطاطئي الرؤوس بحثا عن عمل عارض . وفي المساء التقينا بهم في النادي ، وتحدث واحد من الاعضاء النشطاء في النقابة مرحبا بنا وشاكرا على تضامن المواطنين السوفييت الاخوى . ثم خاطب العمال محدثهم حديث العارف عن مقاييس الاسطول التجاري الخارجي السوفيتي وحجم تداول البضائع والامكانات التي ينطوي عليها ذلك لمعالجة مشكلة تشغيل الايدي العاملة بالنسبة لكثير من الموانىء الاوروبية . ثم استعلمناه من اين لديه هذه المعلومات ، فاجاب الخطيب سمعتها من راديو موسكو .

واستعرض المواد التي استخدمت في البرامج الاذاعية المبثوثة من موسكو والموجهة الى انجلترا وهي تعود لذلك الوقت حين كان الانجليز يتجمدون (بالمعنى الحقيقي للكلمة) امام مواقدهم المطفأة وحين تسلط على اوروبا الغربية شبح الجوع الى الطاقة . واتصفح الملفات القديمة فلا اجد مادة واحدة تتخللها الشماتة بشعوب بلدان اوروبا المنكوبة بل على العكس كان راديو موسكو يخبر المستمعين بشكل موضوعي عن اسباب الكارثة الداهمة وسبل تلافيها . واظهرت الرسائل الواردة من انجلترا في تلك الايام ان نفوس الانجليز ارتاحت شديد الارتياح للبرامج التي كانت تتحدث عن مشاريع ممكنة التحقيق تماما لانشاء منظومة اوروبية موحدة للطاقة ومحطات لضخ الغاز وانابيب للغاز وما شاكل ذلك .

ان البشرية تعاني فعلا في الوقت الحاضر من جملة معضلات عويصة . ومنها مشاكل الطاقة والمواد الغذائية وصيانة البيئة وغير ذلك . وان معالجتها غير ممكنة الا عن طريق توسيع تعاون جميع البلدان والشعوب . ويبدو اكثر الحاحا من هذه الناحية مهمة نزع السلاح . ويدرك قادة الغرب ذوو التفكير السليم انه لابد والحالة هذه من الاعتزاز والحرص على كل الفرص الطيبة القادرة على تغيير هذا العالم نحو الافضل لا التضحية بها من اجل اوهام او غطرسة ارثتها سياسية ومثل عبر عن هذه الفكرة جورج كينان السفير الولايات المتحدة الامريكية السابق في الاتحاد السوفيتي والاستاذ الان في جامعة برينستون ولكن من المؤسف ان هذا الامر لا يدركه او لا يريد ان يفهمه كثير من الرجال الذين يديرون الدعاية الامبريالية اليوم . فالمفروض ان وسائل الاعلام ملزمة قبل كل شيء بالمساعدة على تطوير روح التفاهم والتعاون والبحث عن طرائق مشتركة من معالجة المشاكل الملحة ، ولكن الخط الذي يسير عليه الدعائيون الغربيون اليوم لا يمكن الا ان يثير القلق والاستنكار .

ن . سوخوستات

تعليق دولي

بقلم البيرت غريغوريانتس

حول المؤتمر العالمي لنزع السلاح

يتضمن جدول اعمال هيئة الامم المتحدة عددا كبيرا من القضايا الدولية الهامة ، غير ان احداها تحظى باهتمام خاص-وهي مسالة عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

لقد اصبح النضال ضد سباق التسلح في ايامنا هذه امرا ملحا . فالنفقات المخصصة للجيوش وانتاج الاسلحة تلتهم كل عام ٣٠٠ مليار دولار في العالم وتجر دول جديدة الى سباق التسلح هذا الذي يشكل عبئا ثقيلا على البلدان النامية التي هي بحاجة ماسة الى الاموال لتحقيق تقدمها الاجتماعي والاقتصادي . كما ان سباق التسلح يخلق بؤرا جديدة للتوتر الدولي .

اذن ، فان نزع السلاح يمس مصالح كافة الدول ولقد قال ليونيد بريجنيف في هذا الصدد في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «ان النضال من اجل سلام وطيد لا يواجه الان مهمة اكبر من ايقاف سباق التسلح الذي اوجدته الدول الامبريالية ، والانتقال الى نزع السلاح» وانطلاقا من ذلك يواصل الاتحاد السوفيتي بذل الجهود لتحقيق عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح ومن المعروف ان فكرة عقد مثل هذا المؤتمر استعرضها الاتحاد السوفيتي في مذكرة طرحها على بساط البحث في هيئة الامم المتحدة ، واقترح فيها جملة من الاجراءات الخاصة بنزع السلاح .

ان الاصداء البعيدة التي احدثها بيان بوخارست تدل على مدى عمق وصحة تعبيره عن احتياجات عصرنا الملحة . نعم ، ان السلام لا يمكن ان يتوطد طالما بقيت المستودعات مكتظة بالاسلحة وطالما ظل خطر الابادة التامة مخيما على البشرية اذا ما نشب نزاع حربي . لذلك اقترحت البلدان الشقيقة على جميع الدول التي وقعت وثيقة هلسنكي الختامية ان تتعهد بعدم البدء باستخدام السلاح النووي ضد بعضها البعض . واقترحت كذلك من جديد بلوغ اتفاق بشان حل منظمة معاهدة وارشو وحلف الاطلنطي في ان واحد وتدعو لتطوير التعاون الاقتصادي المتكافيء بين كافة بلدان اوروبا .

ان شعوب اوروبا تطالب بتدعيم الانفراج وازالة خطر الحرب النووية وهذا هو هدف المبادرة الجديدة التي تقدمت بها الدول الاعضاء في معاهدة وارشو .

من اجل تصفية الاستعمار نهائيا

يبحث المشتركون في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في هذه الايام مسالة تطبيق البيان الخاص بمنح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها ، وهي من اهم المسائل المدرجة في جدول اعمال الدورة .

ولقد اكدت بلادنا بتقديم هذه المبادرة الهامة في هيئة الامم المتحدة ، انها ما تزال على موقفها الثابت ضد نظام الاستعمار المشين ، ورفضها لاي مظهر من مظاهر العنصرية والابارتيد . وحينما كانت بلدان حلف الاطلنطي ترسل الطائرات والدبابات والمدافع الى المستعمرين البرتغاليين وتساعد سالازار وكايتانو على مواصلة اعمال العنف الدموية في المستعمرات البرتغالية الافريقية ، كان الاتحاد السوفيتي يساعد بشرف واخلاص شعوب انغولا وموزامبيق وغينيا-بيساو وجزر الراس الاخضر في نضالها العادل من اجل تحقيق حريتها ، كما يساعدها اليوم في سيرها على طريق تعزيز الاستقلال الوطني والتغييرات الاجتماعية .

وبينما تسعى الدول الغربية الى الحفاظ على دعائم النظام العنصري والاستعماري البغيض في جنوب القارة الافريقية ، باجراء بعض العمليات التجميلية عليه فقط ، يعمل الاتحاد السوفيتي بعناد من اجل تصفية نظام الابارتيد في جمهورية جنوب افريقيا ، ومنح ناميبيا استقلالها والقضاء على حكم الاقلية البيضاء غير الشرعي في روديسيا .

وعلى ضوء ذلك تتضح تلك المشاعر التي يكنها ممثلو بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية نحو بلادنا . لقد اشار المشتركون في مناقشات الجمعية العامة الى ان الوثيقة التاريخية التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي قد لعبت دورا بارزا في تحرير الشعوب من العبودية الاستعمارية ، واشاد كثير من الخطباء بموقف الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، ونضالها المستمر ضد الاستعمار والعنصرية .



سعيا للخروج من العزلة الدولية المتنامية !

عيد الاضحى المبارك فى موسكو

اجتمع فى مسجد موسكو فى صباح الاول من ديسمبر (كانون الاول) مسلمو العاصمة السوفيتية وضيوفها لتادية صلاة العيد والاستماع الى الخطبة .

وقد غص المسجد بالمؤمنين من شتى انحاء العالم . منهم من يعمل فى سفارات البلدان الاسلامية بموسكو والطلبة والسائحون ... وكانوا بملابسهم القومية الزاهية . واعتلى المنبر الشيخ احمد جان مصطفى امام وخطيب جامع موسكو والقى خطبة العيد. فهنا المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها، واوصى بضرورة الالتزام بالتعاليم الدينية واشاعة روح المحبة والاخلاص بين الناس وتربية الاجيال على حب العدل والخير ومد يد العون الى المحتاجين ومحاربة الرذيلة والاعمال المنكرة . ثم تطرق الخطيب الى عالمنا الذى يموج باحداث كبرى فتحدث عن سياسة الانفراج والسياسة السلمية التى تنتهجها الدولة السوفيتية فى الميدان الدولى والتى تحظى بتاييد ودعم الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله .

وقال : ان سياسة التعايش السلمى التى بنيت عليها السياسة الخارجية السوفيتية منذ قيام الدولة السوفيتية غدت من اهم قواعد السياسة الدولية فى يومنا هذا .

واضاف يقول : ان المسلمين السوفيت ، كسائر ابناء الشعب السوفيتى ينظرون بعين العطف الى الاشقاء العرب ويدعمون نضالهم العادل ضد الامبريالية والصهيونية ، كما انهم يدعمون نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل فى سبيل حقوقه الشرعية.

وبعد ان انهى الخطيب كلامه ادى المسلمون صلاة العيد وابتهلوا الى العلى القدير ان يحقق امال الشعوب بسلم عادل وطيد على الارض .

اطروحة عالم كويتى شاب

دافع الباحث الكويتى الشاب خضر محمد جعفر الضفيرى عن اطروحته فى موضوع «مصادر التشريع الاسلامى» فى كلية الحقوق التابعة لجامعة موسكو فى السادس والعشرين من نوفمبر–تشرين الثانى الحالى.

ولقد اعدت هذه الاطروحة تحت اشراف البروفيسور فالالزا ب . ف . احد اكبر العلماء السوفيت فى الحقوق .

وفى الواقع ، جاءت هذه الرسالة تكملة للبحوث التى اعدت سابقا فى مواضيع التشريع الاسلامى ، وهى كعمل علمى كشفت عن جوانب معينة ، لم يجر التطرق اليها من قبل ، ومن هنا تفردها واهميتها العلمية .

ولقد اشار البروفيسور فالالزا معلقا على الرسالة فقال : ان انجاز هذا الباحث لرسالته هو عمل علمى مرموق يتسم بالجدية ، لقد كشف هذا البحث بشكل علمى عن اسس وجذور الشريعة الاسلامية وتضمنت الرسالة ملاحظات نقدية قيمة لبعض المؤلفات التى صدرت فى هذا الموضوع . وتمكن الباحث من استيعاب موضوعه بشكل مرض. واشار البروفيسور جيدكوف الى الاهمية العلمية لهذه الاطروحة فقال : ان هذا البحث قد تناول المراحل الاساسية لنشوء وتطور التشريعات الاسلامية ، وربطها بشكل محكم بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التى كانت سائدة فى ذلك الوقت .

ثم تكلم المقيم صادق داو المرشح فى العلوم الحقوقية فنوه بالتنسيق الدقيق فى ربط المواضيع التى تضمنتها الرسالة واهمية هذا البحث فى الوقت الحاضر لانه يساعد على كشف بعض الظواهر الاجتماعية التى رافقت ولادة التشريعات الاسلامية .

وفى الختام تكلم الدكتور فى العلوم التاريخية عبد الرحمن سلطانوف فقال : ان اعداد الكوادر العربية فى المعاهد السوفيتية هو ثمرة من ثمار اتساع التعاون بين الاتحاد السوفيتى والبلدان العربية فى مختلف النواحى ، واضاف يقول : ان هذه الرسالة قد عالجت مناهج المدارس الاساسية الثلاث وتناولت التفسيرات العديدة فى التشريعات الاسلامية من وجهة نظر علمية ، وهى بلا شك عمل علمى جدير بالتقدير .

ثم تقدم خضر محمد جعفر الضفيرى بشكره الى كل من مد يد العون اليه من الاساتذة السوفيت فى انجاز رسالته بنجاح .

هذا واقر المجلس العلمى بالاجماع منح الدرجة العلمية ، دكتوراه فى القانون لهذا الباحث الشاب الذى هو اول من حصل عليها من ابناء دولة الكويت فى الاتحاد السوفيتى ، كما اوصى بطبعها فى الاتحاد السوفيتى .

تعزيز العلاقات الاجتماعية السوفيتية

تلبية لدعوة من [illegible] اجنبية الى الاردن فى والعلاقات الثقافية مع البلدان [illegible] توقيع اتفاقية سوفيتية موسكو وفد من جمعية الصداقة [illegible] تعاون بين المنظمتين السوفيتية برئاسة السيد [illegible] وكيل رئيسها . وجرى [illegible] رحلة تقوية الصداقة الاردنى لقاء مع يلقين [illegible] وتطويرها قررت هيئة الاول لرئيسة اتحاد جمعيات [illegible] الصداقة الاردنية السوفيتية والعلاقات الثقافية مع البلدان [illegible] يتالف من ممثل وتوقشت فى اللقاء مسائل [illegible] والعلمية والدينية الصداقة بين اوساط الرأى [illegible] مساعدة جمعية والاردنى . وتم الاتفاق على [illegible] السوفيتية على توثيق وفد من اتحاد جمعيات الصداقة [illegible] بين الشعبين الاردنى والسوفيتى .

واتخذت هيئة رئاسة جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية قرارا بالاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية على نطاق واسع وتشكيل لجنة تحضيرية خاصة لهذا الغرض .

وناقشت هيئة رئاسة الجمعية مشروعا يقتضى تنظيم اتحاد عربى لجمعيات الصداقة العربية السوفيتية .

وقد احتفلت جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر العظمى . وحضر الحفل الذى اقيم بهذه المناسبة الكبيرة فى حياة الشعب السوفيتى ، ممثلو الراى العام الاردنى والدبلوماسيون السوفيت والاجانب .

موسكو تستعد [illegible]

(بقية المنشور [illegible])

الاذاعة والتلفزيون [illegible] الالعاب .

ويتردد احيانا [illegible] للالعاب الاولمبية الى [illegible] السوفيتية التى ستجرى [illegible] المساكن سوف يستمر [illegible] الخمسية العاشرة على نطاق [illegible] السابقة . عدا ذلك فان [illegible] سيؤدى الى تجميل المدن [illegible] والمواصلات والخدمات [illegible]

واستفدنا كثيرا فى [illegible] بالوسائل التكنيكية الحديثة [illegible] خدمة الالعاب الاولمبية [illegible] والذى اشتركت فيه ٢١٢ [illegible]

وقد وقعت «اللجنة التنظيمية» [illegible] بروتوكولا للتعاون مع [illegible] المؤسستان المجريتان [illegible] الفرع الفرنسى من شركة [illegible] الرسمى للالعاب الاولمبية [illegible]

وتتعاون اللجنة التنظيمية [illegible] الرياضية العالمية واللجان [illegible] البلدان واللجنة الاولمبية [illegible] التنظيمية خطة لهذا التعاون [illegible]

زار موسكو فى الشهر [illegible] الاولمبية الدولية حيث [illegible] الاولمبية ، وناقش مع [illegible] المسائل الملحة المتعلقة [illegible] القضايا الناشئة للحركة [illegible] هذه الزيارة ايضا على [illegible] الثالثة والعشرين .

اننا نتعاون بنجاح [illegible] ينظموا الالعاب الاولمبية [illegible] منها . ويجرى العمل [illegible] فنكتسب اولا–معلومات [illegible] المدن والبلدان التى اجريت [illegible] زار مونتريال وحدها ٧٢ [illegible] ممثلونا هناك تنظيم الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ واعمال لجنتها فى جميع المجالات وندعو–ثالثا–اعضاء اللجان التنظيمية للالعاب السابقة وكذلك الاشخاص الذين اسهموا بقسط هام فى اجرائها واعدادها لزيارة موسكو . فاستقبلنا مثلا خبراء من المانيا الاتحادية برئاسة السيد داوميه وكذلك رئيس هيئة دائرة البروتوكول للجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ هارفود وهودفيل وعددا كبيرا من الاختصاصيين الاجانب الاخرين .

وسندرس تجربة اجراء المباريات الدولية الكبيرة مثل المباريات الجامعية والمباريات الامريكية العامة والعاب البحر الابيض المتوسط ومباريات بطولة العالم الخ .

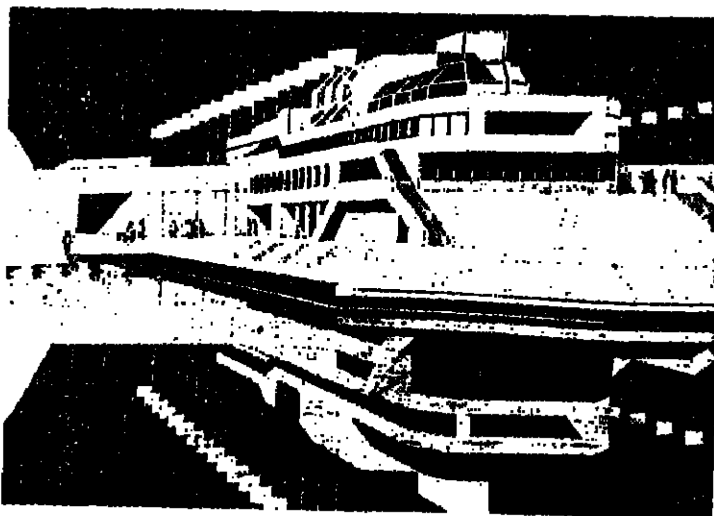
وعلينا ان نقوم بعمل كبير لتنظيم اعمال اعضاء فرق التحكيم فى الالعاب الاولمبية القادمة . ولاختيار واعداد المحكمين تجرى فى البلاد مسابقة بعنوان «الحكم الاولمبى» .

وفقا لقواعد اللجنة الاولمبية الدولية حصلت اللجنة التنظيمية لالعاب–٨٠ بعد انتهاء الالعاب فى مونتريال على حق الدعاية للالعاب الاولمبية فى موسكو . وعلى هذا الاساس بدات تصدر النشرة الشهرية للجنتنا المسماة «اوليمبياد–٨٠» وكذلك المجلة الفصلية بعنوان «اوليمبيسكايا بالوراما» وتعد مجموعات من الصور الفوتوغرافية الاخبارية بعنوان «اوليمبيسكى اوبيكتيف» (العدسة الاولمبية) والبوستيرات ومختلف المواد الاخبارية والارشادية . كما بدأ صنع هدايا تذكارية اولمبية .

واعدت اللجنة التنظيمية وفقا للبند الخامس والخمسين من ميثاق اللجنة الاولمبية الدولية مشروع اتفاقية مع اللجان الاولمبية الوطنية بشان الحصول على موافقتها للقيام بالعمل التجارى والخاص بالبراءات فى مختلف البلدان بصدد اجراء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . وعقدنا حتى الان اتفاقيتين مع اللجنة الاولمبية الوطنية فى كل من فرنسا ويوغوسلافيا . كما ستعقد اتفاقيات فى اقرب وقت مع اللجان المماثلة فى الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا والسويد واليابان والبلدان الاشتراكية .

اننا نريد لاولمبياد موسكو ان يكون عيدا وفاء وزاهرا لشبيبة جميع البلدان ، وحافزا جديدا لتطوير الحركة الاولمبية ونريد لاولمبياد موسكو ، ان يترك عام ١٩٨٠ اثره فى تاريخ هذه الحركة بل وفى قلوب ملايين الناس فى جميع انحاء العالم . ان طموح الشعب السوفيتى الى الصداقة والتعاون مع الشعوب الاخرى يتفق تماما والاحكام الرئيسية للميثاق الاولمبى . ونحن نعتز بان الالعاب الاولمبية تساهم فى تعزيز السلام ونرى فى ذلك هدفها الاعلى .

* قاعات رياضية عامة ذات سقوف متحركة سيجرى تشييدها ↑

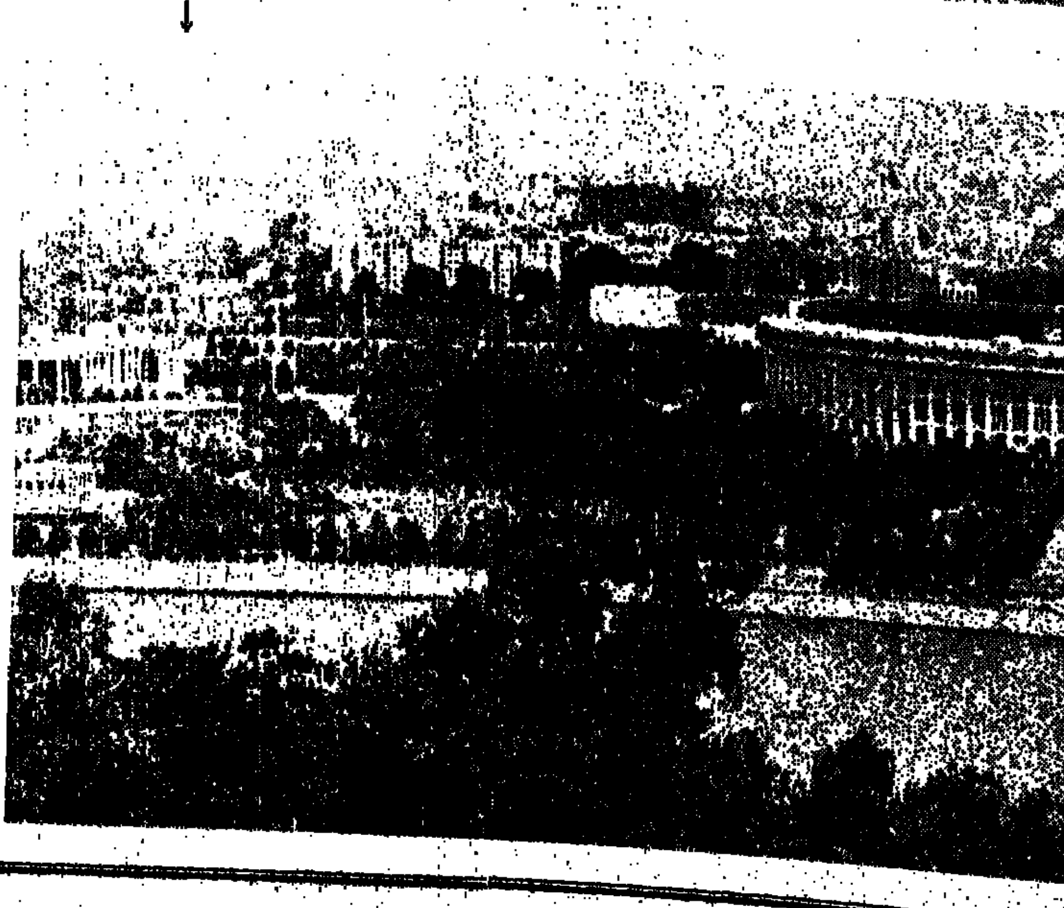


←

* هكذا سيبدو مركز الاشرعة الرياضية فى تالين المعد للالعاب الاولمبية

* قاعة التنس ضمن مجموعة الابنية الرياضية لنادى الجيش المركزى →

* ستاد لينين المركزى ↓



المخطوطـات الروسيـة الاولى

بقلم بوريس فرولوف
دكتور في العلوم التاريخية

تعتبر المخطوطات التي عثر عليهـا في طبقات الحضارات القديمة مساعدة لا تقدر بثمن بالنسبة الى علماء الاثار . وبالفعل ، فالتاريخ كله يصنف احيانا الى حقبة «كتابية» تمتد لبضع عشرات من القرون ، واخرى لا تعرف الكتابة تفصل اكثر من ٩٩ بالمئة من التاريخ الذي نعرفه عن وجود البشر على الارض - ولا يمكننا الحكم على الحقبة الاخيرة الا عن طريق موجودات الحضارة الماديـة التي انتشلتها مجرفـة علماء الاثار . وفرص ادراك الماضي تتقلص هنا تقلصا حادا . ولهذا السبب تحمل قدرا كبيرا من الاهتمام والاثارة بقايـا النصوص الاثرية التي عثر عليها ، والتي تسلط اضواء جديدة على واقع الايام الغابرة .

الكلمة الروسية عمرها الف عام

كان موسم التحريات عام ١٩٧٥ موفقا للغاية ، بالنسبة للبعثة الاثاريـة لجامعة موسكو ، التي يرأسها يانين ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية . فبالقرب من قلعة نوفغورود عثر علماء الاثار على انقاض قرية غاية في القدم هي قرية سكان نوفغورود . واكتشفت فيهـا وثائق جديدة مصنوعة من لحاء شجر البتولا . وقد اثارت اهتماما فائقا الوثيقة المسجلة في المجموعة تحت رقم ٥٢٦ . وتكمن قيمتها في انها مؤرخة تاريخا دقيقـا هو سبعينات القرن الحادي عشر وتعتبر اقدم مخطوطة من لحاء البتولا من بين كل ما عثر عليه في نوفغورود خلال سني دراستها الاثرية .

ويبدو مضمون المخطوطة للوهلة الاول اعتياديا مراب يدرج بعناية اسماء مدينيه واماكن سكناهم سبعة اسطر من النص الدقيق ، الا انها تتضمن قدرا كبيرا من المعلومات الجديدة . فاولا تتضمن الوثيقة اسماء لم تكن معروفة من قبل ، مثـل دوبروفيت وليفوراد وفريبان . ومن ثم يتضح ان مديني صاحب الوثيقة كانوا يقطنون بعيدا عن نوفغورود ، في مناطق تصل حتى شواطئ نهري لوغ وشيلون وبحيرة سيليغير ومدينة ستارايا روسا . وهكذا اثبت وثائقيـا ان روسا كانت قائمة منذ الربـع الثالث من القرن الحادي عشر اي اقدم بنحو ١٠٠ عام مما كان يعتقد المؤرخون.

وثمة اسم اخر هو سلوفيشا . قرأ الاثاريون خط صاحبه المتميز على الة موسيقية (هوسل) نجت من الدمار نسبيا ، تعطي صورة كاملة عن شكل الالة الموسيقية المفضلـة لدى قدماء سكان نوفغورود . كان المؤرخـون حتى الان يعرفون اسمين فقط لعازفي الهوسل في ذلك العصر وهما بايان الاسطوري. وسادكـو بطل الحكايـات وسلوفيشا هو الاسم الاصل لراوية وموسيقار ذلك العصر .

ومن المناسب ان نعيـد الى الاذهان ان اول كلمة من الكلمات الروسية التي يعلم عنها علماء الاثار اليوم يعود تاريخها الى الف عام تقريبـا لقد كتبت على وعاء فخاري يرجع للقرن العاشر .

ومنذ اللحظة التي عثر فيها على اول وثيقة من لحاء البتولا في نوفغورود قبل ١٥ عاما ، يشهد تاريخ الثقافة انعطافا في وجهات النظر ازاء مستوى التعلم ، ومستوى الثقافة الروحية لسكان روسيا القديمة بوجه عام . والان يستبعد ان يخطر على بال احد من الباحثين الجادين ان سكان روسيا في الفترة بين القـرن العاشر والخامس عشر كانوا اميين عن بكرة ابيهم ، او ان الالمام بالقراءة والكتابة كان ظاهرة استثنائية ، وفي متناول عدد قليـل من رجال الدين والارستقراطيين والتجار وفي الاسطر المضغوطة على لحـاء البتولا تنبعث اصوات سكان نوفغورود الغابرين حيـة متجددة حيث يخاطب الحرفي زبونه والاقطاعي مدير اعماله والاباء ابناءهم والازواج زوجاتهم . ويكتب ويقرأ مخطوطات البتولا الفلاحون والنساء والاطفال .

وتتجلى المراسلات لدى سكان نوفغورود القدماء كظاهرة جماهيرية مألوفة من ظواهر الحياة اليومية لسائر فئات السكان . وفي احدى هذه الرسائل يناشـد شخص يدعى ياكوف صديقـه قائلا «... وابعث لي ما تطيب تلاوتـه» . ويبدو ان الحاجة الى غذاء روحي ، وليس فقط المشاغـل العملية ، هي التي دفعتهم الى تبادل رسائـل البتولا هذه . اليكم وثيقـة دبجت في منتصف القرن الثالث عشر : «من ميكيتا الى اوليانيتسا : «اقبليني بعلا» . او خذوا «الدفاتر» المدرسيـة ورسوم الصبي اونفيم ، الذي عاش قبـل ٧٥٠ سنة تقريبا . «ابجد هـ ...» ، طفل يتعلم الابجدية «الف باء جيـم دال ...» ، ويتدرب على تلفظ المقاطع . واخيرا : «اللهم ارحم عبدك اونفيم» - هاهو يكتب اول الكلمات .

وما هو دليل آخر ، جدران الكثير من كنائس القرون الوسطى في نوفغورود مغطاة بكتابـات محفورة . ويبدو ان رتابة الطقوس الكنسية دفعت سكان نوفغورود الى حز الجدران «باقلام قاطعة» عثر على بضع مئات منها .

ولا يتوفر لدى العلماء حتى الان سوى قسـم صغير من «ارشيف البتولا» العائد لروسيا القديمة يتضمن اكثر من ٥٠٠ وثيقة نجت من الحرائق ولم تتفسخ داخل التربـة . لكن المتوفر اليوم لدى العلم يكفي للاستنتاج بان انتشار التعلم والتوعية على نطاق واسع في روسيا القديمة لم يتوفر حتى في الفترة المظلمة بين القرن الثالث عشر والقرن الخامس عشر ، وهي فترة النير التتري المغولي العصيبة .

كتابة موغلة في القدم

من بين اثار فجر الكتابة الروسية القديمـة اشارات ورموز نقشت على انـاء عثر عليه عام ١٩٧٥ في ضواحي قرية دانتشينا الملدافية اعضاء البعثة الاثاريـة التابعة لاكاديمية العلوم فـي جمهورية ملدافيا السوفيتية . فقـد وجد العلماء هنا اثرا يعود لحضارة تشيرناخوف (القرن الثاني- القرن الرابع بعد الميلاد)في منطقة المقبرة القديمة وعثروا على مجموعـة من الحلي الذهبية (اقراط والرابط وحلقات وما شابه) ، واناء فخاري يحمل حزامين من بصمات رموز غامضة ، وكذلك صورا واضحة لعجلة ، ودائرة داخل مربع ، وسنبلـة وزهرة ذات اربع وريقات ... وهنـاك ايضا ١٢ رمزا نقشت على يد الاناء . ويعتقد علماء الاثار ان الرموز المرسومة على الاناء من عمـل قدماء المزارعين لامر له علاقة بالدورة التقويمة للاعمال الزراعية .

وفي الوقت نفسه تقريبـا ، عثر مهندسو العمارة والاثاريون الارمن اثناء قيامهم باعمال ترميم دير طنعات الصغير المشيد على شاطئ نهر ورطان في فجر المسيحية (قبل الف وخمسمائة عام تقريبا) عثروا تحت ارضيـة قاعدة الاعمدة فيه على اثر لمزيد هو عمود حجري يحمـل كتابة مسمارية واثبت العلمـاء ان العمود اقدم مرتين من الدير اذ يرجـع تاريخه الى اكثر من ٢٦٥٠ عاما والسطور الستة والعشرون المنقوشة عليه تعود الى الملك الشهير ارغيشتي الثاني ، ملك دولة اورارتو ، وابن حفيـد الملك ارغيشتي الاول مؤسس اريبوني (يريفان) . ويرى علماء الاثار ان فك اسرار النص كليا سيكشف عن صفحات جديـدة في تاريخ شعوب مـا وراء القفقاس والاقوام المجاورة لهم .

هذا ، كما عثر على رموز كتابية اقدم في اسيا الوسطـى اثناء الحفريات في قرية الطين-ديبي (في جنوب تركمانيـا) وهي مركز سكاني كبير كان قائما قبل اربعة الاف سنـة ، ابان العصر البرونزي . وفي مجرى التنقيب عثر فيها على اثار قيمة جدا (اختام من البرونز والفضة ، انيـة منقوشة منحوتة من حجر الكلس ، وتماثيل صغيرة من الطين النضيج ، ودبوس فضي يتوجـه راس عنزة . وفي احد المدافن عثر على ختم دقيق لعله من النورة ، يحمل رمزين ، احدهما سبق للاثاريين ان صادفوه على تماثيل نسوية في الطين-ديبي ويعني -في الغالب- كلمة (مفهوم) او مقطع منها اما الختم فيحمل كلمتين او مقطعين مختلفين. وفي راي مدير التنقيب ماسون ، الدكتـور في علوم التاريخ ، ان هذه الحقائق تتيح الفرصة للتحدث عن الكتابة البدائية المتميزة في العصر البرونزي والتي كانت تستخدم في هذه المدينة التركمانية القديمة ، التي تعتبر اقدم من دولة اورارتو فيما وراء القفقاس بالف عام . وهذا يعني اكتشـاف احدى اقدم الكتابات في العالم ، واقدمها في ارض الاتحاد السوفيتي .

رأي لمواطن فرنسي

ننشر على هذه الصفحة الرسالة المفتوحة التي وجهها القارئ الفرنسي بيير ايوزيتو الى اندريـه ساخاروف الذي صدر له في فرنسـا في العام الماضي كتاب «بلادي والعالم» . ونعتقد بان هذه الرسالة غنية عن التعليق .

السيد اندريه ساخاروف :

انتهيت توا في مكتبـة «فان» العامة من قراءة كتابك «بلادي والعالم» الذي اصدرته سنة ١٩٧٥ دار النشر «سي» . واريد ان ابلغك ما خامرني من خواطر عن هذا الكتاب .

انه لقد مجحف للغاية وتهجم فظ على بلدك وعلى مؤسساته وحكومته ، كما انه موجه ايضا ضد شعبك . وهذا «الاثر» على وجه التحديد مثال في الاراء والاحكام المريضة بشكل واضح .

حقا ، يجب ان يكون المرء مريضا ليكتب اشياء من هذا القبيل . (*)

يقول تاليران : كل ما هو مبالـغ فيه هراء لا قيمة له .

وانت تقول ان كتابـك موجه خاصة للمثقفين الليبراليين الغربيين الذي تشير انت الى انهـم يتصفون بالوهم والتحليل القصير النظر والمسؤولية في العالم الذي احتلت الديكتاتورية نصفه (!)

ولكن ، اي مثقف (وانا لست مثقفا لاني مجرد قارئ وفرنسي عادي) يتقبل عن جد ماتتحدث عنه في كتابك ؟ فهو اذا لم يكن «مخبولا» لن يتقبل حتى عشر ما هو مكتوب عن الحيـاة في الاتحاد السوفيتي .

انك تكتب على الصفحـة ٥٠ بتقريع الضمير (بعد ان خصصت ٥٠ صفحـة من كتابك الذي يقدم ١٠٥ صفحات للانتقاص باضرار من المجتمع السوفيتي ونشر السفالات بشأنه) :

«... يغمرني بين الثنية والفينة شعور بالحيرة يقارب الخجل ، اتراني امارس عملا ما نافعا ؟» . «عمل نافع ؟» واضح تماما ان «عملك» لايمر بدون اثر وانه يقدم-وقد قدم-خدمات عظيمة لمن يدعون الى معاداة السوفيت وانصـار «الحرب الباردة» .

ويمكن بهذا الصدد ان نسأل : لقاء ماذا منحك صندوق نوبل جائزة السلام لعام ١٩٧٥ ؟ في حين ان كتابك لايتحدث بتاتا عن السلام وانمـا عن «حماية العالم الحر-حماية الغرب-بوجه التحدي الديكتاتوري الذي عزوته الى الاتحـاد السوفيتي» (ص ٩٨) ، وبالطبـع بقيادة الولايات المتحدة الاميركية (ص ٩٩) .

انك تغفل في كتابك متعجرفا طبيعة النظام السياسي والاقتصادي (العلاقات الانتاجيـة والعلاقات الطبقية) في «الغرب» وبلدان «الغرب» (هذه الكلمة تتكرر حتى خمسين مرة !) .

وحسب وصفك توجد في طرف ، البلـدان الاشتراكية (علوا) ، بلدان «الديكتاتورية» ! وفي طرف اخر «الغرب» .

وانت تدعو على الصفحة ٩٦ (المقصـود كالسابق الاتحاد السوفيتي) الى عزل الاقتصاد عن الامة وعن الجماعة . اي انك باختصار تريـد الرجوع الى الراسمالية . وبذلـك يتبقى ان توضع في عداد انصار الرجعية . ولا تستتبع الدهشة اذا لم تحظ باية مواطئة او تاييـد من جانب المثقفين «الغربيين» !

وعلى الصفحات ٧٣-٧٨ تمتدح اعمال قوات الولايات المتحدة الاميركية في فيتنام (باسـم حماية العالم الحر نفسها) ، وتقول : «ان الحرب بدأت نتيجة انتهاك (فيتنام الشمالية) اتفاقيات جنيف انتهاكا عسكريا صارخا» ... «وانه لـم يؤخذ بعين الاعتبار ، باي قدر كان ، واقع ان وفاء الولايات المتحدة الاميركية لالتزاماتها تجاه الحلفاء يتسم بقيمة عظيمة للشعور بالامن في كل ذلك القسم من العالم الذي يواجـه الشيوعية» .

وانت تذرف الدموع على فقدان هذا القسم من «العالم الحر» .

ولكن لنعد الى التهجم على الاتحاد السوفيتي .

ص ٢٤ : «مستوى الخدمة الطبية منخفض جدا» (عن هذا صفحة كاملة) .

ص ٢٧ : «كل المدن ترزح تحت وطأة انتشار وباء الاخلال بالنظام والجريمة» .

ص ٢٨ : «المجتمع السوفيتي لايعرف العـدل الاجتماعي» .

والتقط كتابك من جديد فاقرا على الصفحـة ١١ مايلي : «على الغرب ان يبدي صلابة حيـال البلدان الديكتاتورية» (الاتحاد السوفيتـي والبلدان الاشتراكية) .

ص ١٤ : «العمل في الاتحاد السوفيتي قليـل الانتاج» .

ص ١٨ : «الحد الادنى للاجر الشهري في الاتحاد السوفيتي يعادل ٦٠ روبلا ، ومتوسط الاجر الشهري ١١٠ روبلات - اي زهاء ٣٠ دولارا اميركيا . ويجب ان نقارن ذلك بالاجر في الولايات المتحدة الاميركية الذي يبلغ ٦٠٠-٨٠٠ دولار» .

ص ٢٣ : «مطاعم التلاميذ في حالة فظيعة ...» تغذية التلاميذ والكتب المدرسية ليست مجانية كما هي الحال في البلدان الغربية» .

يا له من فتح عظيم ! تغذية التلاميذ كما تزعم مجانية في البلدان الراسمالية ... ولدينا في فرنسا ايضا !!! ما اوقحها من كذبة !

ص٢٣ : «مستوى التعليم منخفض جـدا» ... وهلمجرا ... وهكذا دواليك ... من ناحيـة مستوى التعليم تفوح من مؤلفك رائحة البلادة هذا اقل مايمكن قوله .

فمن الذين ترجو تحذيرهم بخرافاتـك وتفاهاتك (لان هذه تفاهات حقا) ؟

فعلا في بلدان «العالم الغربي المسمى الحر» يباع كل شيء : الخلاعة (في السينما والكتب والمجلات) ، وكتب الاجرام والفلاحة ، والاعلان الموسيقى الصاخبة ، والادب الجيـد والرديء وحتى الادب المقزز العفن الكريه الرائحة ... ادب عداء السوفيت والعداء للشيوعية-(سولجينيتسين وساخاروف وشركائهما) كل شيء مستباح «لصنع النقود» ، لاسيما لقتل عصفورين بحجـر واحد .

ملاحظة من المحرر : يرتكب مؤلف الكتاب جملة من الاخطاء الواقعية الفاحشة في مزاعمه ، مثال ذلك ان متوسط الاجر الشهري في الاتحـاد السوفيتي بلغ في سنـة ١٩٧٥ ١٤٦ روبلا باستثناء المدفوعات والمعونات الاخـرى وليس ١١٠ روبلات وهذا يعادل ، حسب سعر العملات الرسمي لدى بنك دولة الاتحاد السوفيتي ، [illegible] دولارا [illegible] ٢٠٠ دولار . امـا بخصوص مستوى التعليم فيكفي القول انه حين بلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتي في العام الماضي ٢٥٣,٣ مليون نسمة كان بينهم ١٢١,٠٥ مليون مواطن حاصل على التعليم العالي والثانـوي او (بعد) النصف ...

* كما يقال كل ما هو صالح لاعداء الاشتراكية حين يكون المقصود دعم العداء للسوفيت والعداء للشيوعية .

انتجت محطة نوفوفورونيج الكهرذرية (في اواسط روسيـا) منذ بدء تشغيلها حتى الان اكثر من ٥٠ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة . وتعمل في هذه المحطة الان اربعة مفاعلات ذرية بطاقة عامة مقدارها ١,٥ مليون كيلوواط

الذرة وتوليد الطاقة

بقلم الدكتور في العلوم التكنيكية
ايغور موروخوف النائب الاول لرئيس
لجنة استخدام الطاقة الذرية في
الاتحاد السوفيتي

في الاتحاد السوفيتي مصادر كبيرة لمختلف انواع الوقود الخام ، غير انها يمكن ان تستنفد ولذلك يجب البحث دائما عن طرق لاستخدامها بشكل سديد . ولقد تضمنت الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) اسسا لتنمية انتاج الطاقة في البلاد باستخدام الطاقة المائية والذرية وانواع الفحم الرخيصة . اما الغاز والنفط فسوف يستخدمان اكثر فاكثر للاغراض التكنيكية . وستبلغ حصة المحطات الذرية في الاعوام القادمة ١٣-١٥ مليون كيلوواط من الـ٦٧-٧٠ مليونا التي ستولدها المحطات الجديدة . وسيبنى معظمها في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي .

«قلب» المحطة الكهرذرية

ان صناعة توليد الطاقـة الكهربائية من الذرة تتطور في الوقت الحـاضر على اسـاس استخدام المفـاعلات الذريـة التي تستعمـل الماء العـادي لابطـاء النيترونـات ونقـل الحرارة وهي من نوع المفاعلات المركبة في محطة نوفوفورونيجسك الكهرذريـة ، والتي تستعمـل الغرافيت والماء للغرض نفسه والمركبة في محطة اوبنينسك ، اول محطة كهرذرية بنيت في العالم وفي المحطتـان بيلويارسك ولينينغـراد الكهرذريتان بالمفاعلات نفسها المجردة والمعدلة التصميم .

وتبين من ابحاث الاختصاصيين ان ادخـال تعديل غير كبير على تصميم هذه المفاعلات يمكن ان يزيد قدرة كل منها الى ١,٥ مليون كيلوواط ويؤدي ذلك الى تخفيض تكاليف البناء والاستغلال الى حد كبير ، والى توليد الطاقـة الكهربائيـة الرخيصة . وستزود محطة ايغنالينسك الكهرذرية بمثل هذه المفاعلات المعدلة التصميم .

ومن الجوانب الايجابية لهذه المفاعلات الاورانية الغرافيتية ان الاشعاع النووي محدود في اطـار المفاعل نفسه ولا يخرج من حدود المحطة الكهرذرية وبفضل ذلك يمكن ان توزع المحطات المزودة بمثل هذه المفاعلات على مقربة من المدن الكبيرة .

وتصلح المفاعلات الاورانية الغرافيتية للمحطات الكهرذرية الصغيرة لاسيما تلك التي تقع بعيدا عن مصادر الطاقـة الطبيعية في مناطق يصعب الوصول اليها ، وهي فعالة لحل مسألة بناء محطات حرارية ذرية تولد الكهرباء والماء او البخار الساخن لاغراض التدفئة . وقد اكتسبنـا بعض الخبرة في هذا الاتجـاه . ففي شبه جزيرة تشوكوتكا فيما وراء دائرة القطب الشمالي يشرف على الانتهاء بناء محطة بيليبينسكايا الكهرذرية التي تولد الى جانب الطاقة الكهربائية البخـار لتدفئة المدينة . وبدأت ثلاثة مفاعلات في توليد الطاقة في هذه المحطة منذ عدة اعوام . وسيتم في الخطة الخمسية العاشرة تصميـم مفاعل من نوع جديد لتدفئة المدن الكبيرة في البلاد .

ثلاثة اجيال من المفاعلات

الى جانب المفاعلات الاورانية الغرافيتية ستكون المفاعلات التي تستعمل المـاء العادي لابطـاء النيترونات ونقل الحرارة اساسا لتطوير صناعة الطاقة الكهرذرية في الاتحاد السوفيتي في الاعوام العشرة القادمة .

لقد بنيت في بلادنا محطات كهرذرية فيها هذه المفاعلات مـن جيلين ، والجيل الاول مفاعلات تجريبية صناعية دخلت حيز العمل عام ١٩٦٤ في محطة نوفوفورونيجسك الكهرذرية ، وصدر الاتحاد السوفيتـي مفاعلا من هذا النـوع الى المانيـا الديمقراطية لمحطة راينسبرغ الكهرذرية ، تم تشغيله في مايو عام ١٩٦٦ ، كما ركب مفاعل اخر في محطـة نوفوفورونيجسك الكهرذريـة في ديسمبر عام ١٩٦٩ .

ويضم الجيل الثاني المفاعـلات التي تنتج بالتسلسل ، ودخلت هذه المفاعلات حيز العمـل في الخطـة الخمسيـة الماضيـة في محطـة نوفوفورونيجسك . وتستعمـل الان مجموعـة من المحطات الكهرذرية المجهزة بها ، وتقع احداهـا وهي محطة كولا ، فيما وراء دائرة القطب الشمالي اي في ظروف اصعب واعقد بكثيـر من ظروف المناطق المعتدلة . ورغم ذلك تم بناؤها واعدادها للاستغلال في فترة قصيرة وتعمل المحطة الان على ما يرام .

وفي الخطة الخمسية العاشرة سيبدأ بناء مفاعلات من الجيل الثالث ، وستعادل طاقة المفاعل من هذا النوع مليون كيلوواط ، ويتوقع ان يركب اول مفاعل منها في محطة نوفوفورونيجسك الكهرذرية وسيكون المفاعل الخامس في المحطة ، ويدخل حيز العمل في الخطة الخمسية الجارية .

لقد تقبل المفاعل الذي يستعمل الماء العادي لابطاء النيترونات ونقل الحرارة ، كمفاعل نموذجي لتجهيز المحطات الكهرذرية التي تبنى في البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي . وسيكون اساسا لتلك المحطات التي يجرى بناؤهـا في الخطة الخمسية العاشرة .

استخدام الوقود الذري بشكل فعال

ان برنامج تنمية صناعة الطاقة الكهرذرية في الخطة الخمسية العاشرة يعير اهتماما خاصا الى العمل على تصميـم مفاعلات تعمل بالنيترونات السريعة ، وهي تختلف عن المفاعلات العاملـة بالنيترونات الحرارية التي تحدثنا عنها سابقـا بانها لا تولد الطاقة الكهربائية فحسب ، بل تمكن من تحويل الاورانيوم-٢٣٨ الذي يشكل ٩٩٪ من كل الاورانيوم الموجود في العالم ، الى نوع جديد من الوقود، وهو البلوتونيوم ،وذلك بكميات تزيد عما تستهلكه من الاورانيوم-٢٣٥ وبذلك تتيح المفاعلات العاملة بالنيترونات السريعة توسيع القاعدة الوقودية لتوليد الطاقة الكهربائية باستعمال الطاقة الذرية .

لا تشترك في عملية تفكك الذرة التي تجري في المفاعلات العاملة بالنيترونات الحرارية الا نظيرة واحدة من الاورانيوم وهي الاورانيوم-٢٣٥ الذي يؤلف ٧ كيلوغرامات فقط في كل طن من الاورانيوم الطبيعي. اما اغلب المادة في الاورانيوم فيؤلفها الاورانيوم ٢٣٨ الذي لا يشترك في عملية التفكك . ونظـرا لذلك لا تستهلك المفاعلات الحرارية الا واحدا او اثنين بالمئة من الطاقـة الكامنة في هذا الوقود .

وقد غدت مسألة استخدام كل الامكانيـات الكامنة في الاورانيـوم كمادة لتوليد الطاقـة موضوعا لاعمال العلماء والاختصاصيين السوفيت منذ خطواتهم الاولى في حل قضية استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية . ففي عام ١٩٤٨ برهن العلماء السوفيت وعلى راسهم كورتشاتوف وليبونسكي على ان استخدام النيترونات السريعة في المفاعلات يتيح وضع الاورانيوم الطبيعي كله في متناول صناعة توليد الطاقـة . واتضح من الابحاث النظرية والتجارب ان استخدام النيترونات [illegible] تفكك الذرة يضمن الحصول على وقود ذري يزيد مرة ونصف مرة عن كميـة الاورانيوم-٢٣٥ .

لقد [illegible] من حسابات الخبراء ان الحاجة الى الاورانيوم الطبيعي ستزداد في العالـم من ٥٥ الف طن عام ١٩٨٠ الى زهـاء ٢٥٠ الف طن عام ٢٠٢٠ . واذا اخذنا بعين الاعتبار انه يستخرج الان ٢٠ الف طن ونيف من الاورانيوم سنويـا فسوف تزداد الحاجة اليه عشر مرات الى عـام ١٩٩٠ . وفي حالة تطوير صناعة الطاقة الكهرذرية باستخدام المفاعلات العاملة بالنيترونات الحرارية يكفيها ما يوجد في العالم من احتياطي الاورانيوم لمدة ١٥-٢٠ عاما . ونقصد هنا فقط مصادر الاورانيوم التي يعتبر استغلالها اقتصاديا من حيث سعر الطاقة الكهربائية .

لذلك يوجه في الاتحاد السوفيتي اهتمام كبير الى ادخال المفاعلات العاملة بالنيترونات السريعة الى صناعة الطاقة الكهرذرية ، اذ تقدر على استهلاك الاورانيـوم الطبيعي كلـه ، وبفضل استخدام المفاعلات العاملـة بالنيترونـات السريعـة او استخدامها مع المفاعلات العاملـة بالنيترونات الحرارية ، سيزداد توليد الطاقة ٢٠-٣٠ مرة من كل طن من الاورانيوم الطبيعي . ويتيح ذلك التاكيد ان البشرية لن تواجه ازمة طاقة نتيجة غياب الوقود الطبيعي . وعلاوة على ذلك سيمكن استخدام المفاعلات العاملة بالنيترونات السريعة من ان توضع في متناول صناعة الطاقة الكهرذرية مصادر الاورانيوم التي تعتبر غير اقتصادية في الوقت الحاضر . ويؤكد العلماء انه في مثل هذه الحال سيكون من الممكن حتى استخدام الاورانيوم الذي يحتوي عليه ماء البحر . الامر الذي سيؤثر كثيرا في كلفة الطاقة التي تولدها المحطـات الكهرذرية .

يبنى الان مفاعل يعمل بالنيترونات السريعة في بلادنا كمفاعل ثالث في محطة بيلويارسك الكهرذرية وتعادل طاقـة هذا المفاعل ٦٠٠ الف كيلوواط ويتوقع تشغيله في الخطة الخمسية العاشرة . وفي اعوام الخطة نفسها يجب ان يتم تصميم مفاعلات سريعة ستبلغ طاقتها ٧٥٠ الفـا و ١,٥ مليون كيلوواط ، وسيمكن استخدام المفـاعلات ذات الطاقة نفسها من تخفيض الاستثمارات التي تنفق على بنائها .

يبحث العلمـاء والخبراء السوفيت في الوقت الحاضر عن طريق لزيادة متانة المفاعلات الذرية العاملة بالنيترونات السريعة وتحسين مؤشراتهـا الاقتصادية وزيادة انتاج الوقود النووي .

ويتعاون الاتحاد السوفيتي الذي اكتسب خبرة كبيرة في هذا المجال ، مع كثير من البلدان ومن بينها البلدان الاشتراكيـة والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها .

الحماية من الاشعاع النووي

في الختام نتناول المسألة الخاصة بتاثير هذه المحطات الكهرذرية على الطبيعـة والبشر ، ان الخبراء السوفيت يصرون هنا على الراي الواضح القائل بان هذه المحطات لا تسبب اي ضرر للناس الذين يعملون فيها وكذلك لما يحيط بها .

ولا يدل هذا الراي على اننا لا نرى خطر الاشعاع الذي تشكله المحطات الكهرذرية بامادة ، بل انه نتيجة للخبرة التي اكتسبناهـا في استغلال المحطات العاملة سواء في الاتحاد السوفيتي او في الخارج ، ولما وضعناه من الاجراءات العلميـة والتكنيكية لجعلها مأمونة .

وفي الاعوام القادمة سيتم القيام باجراءات تمنع وقوع اي خطر مفاجيء محتمل .

أنا والمرأة وزهرة الثلج

بقلم
فلاديمير
كانيفيتس

فلاديمير كانيفيتس – الكاتب الاوكراني المشهور هو مؤلف القصص التاريخية «كارماليوك» و«الكسندر اوليانوف» و«طالب جامعي» و«الصبي وطائر النار الاسطوري» ورواية «اسرة اوليانوف» ، وهو حائز على جائزة الدولة التي تحمل اسم شيفتشينكو لجمهورية اوكرانيا السوفيتية الاشتراكية .

وانتاج كانيفيتس مكرس لحياة معاصرينا .. لحيـــاة الجيولـوجيين ، والاخصـائيين الزراعيين والصيادين ، والكولخوزيين . والحب .. حب الوطن والعمل ، والاحساس بالواجب ، والاخلاص في الحب والصداقة ، هي المواضيع الاثيرة لدى الكاتب .

ونقدم لقرائنا هنا احدى قصص الكاتب القصيرة من مجموعة «رسائل الحبيبة» .

* * *

ذابت الثلوج ...

انحدرت الجداول مسرعـــة من الروابي . تصاعد البخار من الاراضي الدافئة . فقط في الخنادق القديمة ، حيث مــا يزال باستطاعة عين الخبير بشئون الجبهة التعرف على خط الصدام الامامي المتعرج ، رقد شيء رمادي ، كما لو كان بارودا محروقا ومرشوشا بندف رقيقة من الثلج .

لم تسترع الخنادق انتباهي في الصيف ، على الرغم من انني مررت بحذائها اكثر من مرة . لقد كانت تغطيها الاعشاب التي لم تعش ابدا لسبب من الاسباب . لكن الان ، وانا اجول ببصري على الخط الذي يحدد الثلج معالمه ، تذكرت عفويا هذه السنوات عندما كان حفر خندق من هذه الخنادق امرا عسيرا وشاقا للغاية تمكث تحت عاصفة النار ، لم تنخرط في الهجوم ، ولهجر خندقا لتشرع في بناء خندق آخر . لتكن خطوة ... ولتكن خطوتان ، فكل شيء يهون في سبيل التقدم .

اقتربت . كل الاشياء قريبة الي ومالوفة ، وكلها غريبة . انا لم احفر هذه الخنادق ، ولم استلق في احضانها .. لقد القى القدر بي مرة اخرى على شاطئ اوكا على مبعدة ثلاثين كيلومترا من اورلا ، وكانني قد رايت هذه الخنادق بصورة اخرى تماما ، هناك رايت مربضا لاحد الرشاشات التي صبت حممها على الالمان وبدا وكان الحياة قد دبت في كل شيء امامي .. الملازم قائد الفصيلة الكومسمولية ، وشجرة القيقب العتيقة التي مزقت الالغام لحاهـــا بالقرب من البيت الصغير الذي استمات الالمان في تشبثهم به . والجندي الفتى الذي غادر الحياة وعلى وجهه امارات الدهاش .

انا لا اعرف الناس الذين حاربوا وانتصروا هنا . كما لا اعرف من قتلوا انفاسهم في هذا الخندق الشبيه بمقبرة متهدمـــة ولكنهم ، على كل حال ، رفاق السلاح المخلصون .

في القاع الذي ذاب فيـــه الجليد برقت اوراق زهرة ثلج بقطرات الندى ، ومن تحت الاوراق الرقيقة برزت شتلية صدفة .

وربما وصفني الاخرون بالعاطفية ، ليكن لكن ذلك مـــا حدث الحنيت ، واخذت حفنة من الماء وسكبته على زهرة الثلج . لقد اجتاحتني رغبة في ان اطيل من عمر هذه الزهرة القصيرة العمر فليس بعيدا ان تكون قد شقت طريقها فوق قبر جندي مجهول .

في الليلة التالية هجم الصقيع . وكان البقاء في المنزل امرا متعذرا لان هذا اليـــوم نادر في صفائه وسطوعـــه . مضيت الى النهر بعد ان جمعت ادوات الصيد .

حين خرجت الى حافة العرش طفت بنظري على الخنادق التي اعرفها ، لكن سرعان مــا توقفت فهناك بالقرب من زهرة الثلج كانت امراة منحنية على ركبتيها .

عاودتني الذكرى . هكذا وقفت امي على امتداد الليالي امام الايقونة بعد ان اطلق الكولاك النار على ابي . وبالكاد منعت نفسي من ان انادي المراة كما ناديت امي انذاك .

طالت بي الوقفة وانا لا ادري هل اقترب ام لا .

نهضت المـراة . وادارت وجههـــا نحو الشمس لقد كانت في ريعان الشبـــاب . ومرت بحذائي كالهميـــاء ، بعد ان وقفت لبرهة قصيرة ، كان يفصلني عنها خمس خطوات ، لكنها لم تلحظني .

حين غابت المراة في الغابة اقتربت من زهرة الثلج . كانت الزهرة الهشة الرقيقة قد احتواها الجليد .

جلست القرفصاء على متراس الخندق . لقـد ذاب الجليد في اطراف الكوم ، وسالت المياه . والعنق عود زهرة الثلج . لكن لم ينكسر . كانت الاوراق قد ذبلت بعض الشيء . وحين مسست الجليد دارت في الماء بالقرب منها عكارة ترابية مذهبة واخذت احدى الفقاعات طريقها صاعدة نحو السطح الجليدي ، وسرعان ما جمدت مثل دمعه ..

لم استطع النوم طوال الليل ، فما ان اطبق جفوني وما يكاد النوم يستغرقني حتى ارى الخنادق المهدمـــة ، وزهرة الثلج المكبلة بالجليد ، والدموع على خدي المراة ... حتى استيقظ على قعقعة انفجارات ، والين ما قبل الموت الصادر عن الاصدقاء الذين قتلوا انفاسهم بين يدي وتحت وطاة دوي الرصاص يطن الراس ويدق القلب بعنف ، مثلما كان يحدث عندما كانت الالغام تنفجر حول خندقي ، وانا افكر بينما استمع الى عوائها «هذا اللغم لذوي» .

كنت اعمل في مصنع الكريستال . وفي الصباح توجهت الى العمل وهناك اخذت قطرة كريستال بالانبوبة . وفجاة خيل لي ان هذه القطرة شبيهة بالدمعة ، وتالق البريق الازرق لزهرة الثلج .

اجتاحتني رغبة في ان اصب هذا البريق على الكريستـــال واذهب الى المراة لاقول لهـــا : هـا هي اخر دمعة من دموع الحرب ...

بقيت في الورشة بعد انتهاء الوردية . وواصلت عملي . ومضى وقت طويل دون ان انفخ في الفنـــاء الحياة على زهرة الثلج الكامنة في الدمعة الكريستالية .

وعندما فقدت قواي تمامـــا وددت لو تخليت عن كل شيء وتذكرت ان المراة ادارت وجههـــا نحو الشمس بعد ان وقفت ثم ان الزهرة لابد وان تشرع الى مصدر الحيـــاة هذا .. الى الشمس لتبقى الشتلة في الظل ، ولكن الدموع ... الدموع هي الاخرى يجب ان يحيطها دفء الشمس .

بحثت طويلا عن هذه المراة . وظهر ان العثور على انسان لم تره سوى مرة واحدة امر عسير ، حتى في مدينة صغيرة مثل مدينتنا . وتصادف وانا عائد من نزهة لصيد الاسماك يوم الاحد ان رايت امراة تغسل الملابس بالقرب من القنطرة ، وبدا لي ان في قوامها وكل طلعتها شيئا مالوفا . وانعطفت من الطريق ومضيت في حل صنارتي وانا انتظر اللحظة التي ستستدير فيها والقت المراة ببصرها نحوي ، وهي تنفض الملاءة الملفوفة المجدولة هي بعينيها ! وحين لحظت الصنارة ابتسمت بسمة المذنب ، وبدات العجلة تسود حركاتها .

– ساذهب حالا ... حتى لا يصيب الهلع كل السمك وردون معترفا لها في صراحة :

– ان هذه المنطقة لـــم تشهد الاسماك في اي وقت من الاوقات .

– ماذا تصيد اذن ؟

– لا شيء .. اقدم دود الطعم لكل ماهب ودب .. القري-قلت وانا اخرج من المياه سمكة صغيرة ، ثم اردفت :

– اليس بكبير ؟

نزعت السمكة من الصنارة بحرص شديد ، واعدتها الى الماء بالكاد غطت بسمة ملحوظة وجه المراة . ولم تخف هذه البسمة السريعة دون ان تضفي جمالا على وجهها . وبخفة وسهولة رفعت الدلوين المملوءين بالملابس المغسولة . ومضت متمهلة بحذاء النهر . وسكنت برهة ، ثم شرعت في صعود الشاطئ المنحدر ان الصعود على هذا المنحدر امر صعب حتى دون حمل ، فماذا والكتف مثقل بالدلوين الثقيلين . وكان واضحا انه ليس هناك من يمد لها يد العون حتى في يوم الاحد .. يوم العطلة هذا .

في منتصف المنحدر تخففت من حملها ، واطلقت زفراتهـــا بصعوبة وضيق . قالت وقد لاحظت اني امضي في اثرها :

– قبل الحرب .. كنت اصعد دون عناء ..

– امسكي الصنارة .

ناولتها ادوات الصيد بعجلة ، حتى لا اتيح لها فرصة الاعتراض ورفعت الدلوين بسهولة على كتفي .

– سوف اوصلك . لا سبيل الى الاعتراض ..

هزت المراة منكبيها عجبا ، ووافقت في صمت .

عندما حل المساء توجهت الى المسكن الذي انزلت الدلو عنده في الصباح كان الباب مواربـــا ، ولاحت المراة على الفور واقفة بالقرب من الموقد . والتفتت بعد ان سمعت وقع خطواتي ، وبرقت ظلال العجب على وجهها .

كان اعتقادها انها لقيتني في الصباح كعابر سبيل قذفت به الصدفة في طريقها . اما الان فقد بديت لها متطفلا ملحا ..

– كان من المحتم ان اجيء اليك .. انا اعرفك ..

– كنت تعمل مع زوجي ؟

وضاقت عيناها وهي تتفحصني بنظراتها .. وانزلقت عيناها من قمة راسي الى اخمص قدمي ، ثم اردفت :

– على كل حال ، انا لا اذكرك ...

– لقد اتيت لك بدليل على تعارفنا .. او بتعبير ادق دليل على كيفية معرفتي لك–ومددت لهـا الحق الذي صنعته بنفسي والذي وضعت فيه زهرة الثلج ، ثم قلت–في البداية–شبيه على المنضدة ، ثم افتحيه بعد ذلك .

تناولت المراة الحق في حذر ، ودعتني الى دخول الحجرة .

فتحت الحق في خشبـــة بعد ان وضعتـــه على النضد ... وسرعان ما نكصت ، حركت زهرة الثلج بحرص تحت اشعة الشمس .

وكما لو ان الكريستال قد ذاب في الاشعة ... اشتعلت زهرة الثلج بنيران سماوية .

– كما لو كانت زهرة حقيقية .. كما لو كانت زهرة حية !!

تحدثت بخفوت بعد ان ساد صمت طويل . وبعد ان رفعت عينيها المشعتين نحوي استمرت في الحديث كما لو كانت تتحدث الى شخص تأتمنه وتثق به .. الى شخص يعرف عنها كل شيء ولا تحس امامه بضرورة للحفـــاظ على السر الذي تخفيه عن الجميع .

– لقد اختفى دون ان يترك عصا او خبرا .. حتى القبر ضن به القدر علي ... الى اكاليل كل كوم ...

وقف الحزن عينيها من جديد .

– ان هذا لا يغير شيئا ، لكن ان يضن القدر علي حتى بمكان القبر .. لتجتاز المرج وينتابك احساس بانك ربما تطا المكان الذي توقف فيه قلبه عن الخفقان . ولقد لاح لي في ذلك الصباح ان الشمس بعثت زهرة الثلج فوق قبره . هكذا وددت ان تشرق وتتفتح هناك ابدا ...

لفنا الصمت طويلا . وربما فكر كلانا في الشيء نفسه ، ونهضت بعد ذلك ولثمت يدها ، ثم مضيت ،

لم يرتفع صوتها بالنداء في اثري .

ترجمة محمد فتحي

عالم الأطفال

بيتروشكا

كيف طار الفلاح

حكاية لاتفية

بذر احد الفلاحين حمصـــا قرب البحيرة . ولما رات ذلك الوزات البرية اصبحت تاتـي كل يوم عند الفجر وتنقـــر الحمص .

فكر الفلاح في الامر طويـلا ماذا يفعل ؟ فلو اطلق النـار من البندقية لقتل وزة واحـدة ولهربت الاخريات من شـدة الخوف . ولو رمى عصاه لمـا اصاب الوزة .

وقرر اخيرا ان يمزج العسل بالخمر ويضعه في اناء عنـد الشاطئ . ونفذ ما فكر به .

وما ان اشرقت الشمس على البحيرة حتى جاء سرب الوزات واخذت ترفرف باجنحتها وتنقر الحمص ثم راحت تاكل العسل فاكلت وشربت حتى لم تعـد تستطيع ان ترتفع عن الارض .

وهذا ما كان ينتظره الفلاح لتناول حبلا وربط الوزات من ارجلها وشد طرف الحبل علـى طرة . وحاول ان يجر الوزات بالحبل الى البيت . ولكنها من شدة الهلع ارتفعت عن الارض وطارت وحملت معها الفلاح الى السماء .

حلقت فوق البحيرة فتملك الفلاح رعب شديد وخاف ان يسقط في البحيرة وتبتلعـه الامواج !

ثم حلقت فوق الغابة . فخاف الفلاح ان يسقط فوق شجرة ليتحطم !

وبعدئذ حلقت فوق وهـدة مشاة بالطحالب الناعمة . ففرح الفلاح وقال «لاباس ان اسقط هنا !»– . ثم قطع الحبل .

سمعت الوزات كيف ارتطم الفلاح بالارض . وظنت ان صيادا بـدا يطلق النـار فاصبحت ترفرف باجنحتها .

اما الفلاح فقـد سقط كالحجر على الطحالب وغطس فيها حتى كتفيه . ولم يستطع ان يتحرك ولا ان يخرج .

بقي بين الطحالب يوما ثم مر يوم آخر .

وفي صباح اليوم الثالـث حلق فوقه العقعق واخذ يشده من شعره بمنقاره ولكنه لم يستطع ان يحركه من مكانه .

ولحسن الحظ مر بالفـلاح ذئب . فامسكه الفلاح من ذيله وسرعـان مـا خرج من بين الطحالب .

وفي المساء وصل الفلاح الى بيته وفرحت زوجته واطفالـه لعودته .

ومنـذ ذلك الحين والوزات تطير معا وكانها مربوطـــة بحبل .

العربيد

بقلم سافونينكوفا

كانت في الحقـــل شجرة وحيدة حزينة . وقد غطـــى الصقيع اغصانها فمالـــت الى الارض واصبحت كالوتـــر المشدود الذي يكاد يطـــن

وفجاة حطت العصافير علـى اغصان الشجرة . واخـذت تتحدث بلغتها حديثا وديـا ولعلها تحدثت عن الاماكـن التي زارتها وعما رات وعـن الحبوب التي عثرت عليهــا اخذت العصافير تتارجح فوق الاغصان وتزقزق مرحة . ثـم جاء عصفور آخر ، وبدلا من ان يجلس على غصن فـارغ اخذ يزاحم احد العصافير وكان على استعداد لان ينقره . يا له من عصفور عربيد ! غضبت العصافير : اغرب عنا لا تحاول الاساءة الى صديقنا .

وهكذا قدر على العربيد ان يطير .

ما سيراه الجزائريون

نشرت صحيفـا منذ وقت قريب خبرا عن معرض الفن القومي التقليدي في الجزائر المقام في موسكو والذي اثار اهتماما قريــــا لدى المهتمين والمتخصصين السوفيـت في شؤون الفن ، وفي اوساط هواة الفنـــون الشرقية . وها نحن امام حدث جديد : سيتوجه الى الجزائر قريبـا معرض لفن الغرافيك السوفيتي .

يعكس هذا المعرض بما يكفي من الشمول التطور المعاصر لفن الغرافيك في الاتحاد السوفيتي ، حيث يضم الوانا مما ابدعه فنانون في شتى الجمهوريات السوفيتية ومن مختلف الاعمار . وبهذا ، فمن خلال التعرف على المعروضات يستطيـع المرء ان يتصور كيف يعمل الفنانون من ذوي الخبرات الفنية المتباينة ، وكيف يتنامى الاسلوب الفردي المبدع .

وفن الغرافيك يتفاعل بشدة مع ظواهر الحياة اليومية . فالمنشورات والملصقات الكفاحية التي انجزها فنانو الغرافيـــك السوفيت كانت تستثير حماسة المقاتلين الثوريين ايام اكتوبر العظيم ، وتدعو الى مقارعة المحتلين الفاشيست ابان الحرب العالمية الثانية كما كانت تلهم المواطنين التفاني في العمل للنهوض بالبلاد في فترة ما بعد الحرب ، وتدعو الى تكريس خلـــق اشتراكية جديدة ومبادئ جديـــدة للحياة .

واليوم يكشف فنانو الغرافيـــك السوفيت في اعمالهم الابداعية تنوع اوجه الحياة الراهنة في بلادهـــم فموضوع العمل والعالم الداخلي للفرد العامل ، مثلا ، اضحى الموضـــوع الاساسي في اعمال كل من يـــودي اللالوف ، اناتول بلاخوف ، نيقولاي تريتياكوف ، التي تعرض في المعرض ومن اصبح مشاهدو المجموعة المعاصرة الى العاملين في غابات ليتوانيا، التي انجزها الدونا سكيروتيتي . وهي عبارة عن قصة شاعرية للدفاعة عن جمهوريتها ليتوانيا . وتجسدت الحداثة بما يعرف عنها من تباين وديناميكية في اعمال الفنانين اينار هيلموت ، اولغا انتوبكينا-غريتشكينا ، اناتـول باكوشين وغيرهم .

ويفسح المعرض المجال للتعــرف على شتى الاتجاهات والنزعات الفنيـة التي يتسم بها واقع تطور فن الغرافيك السوفيتي حاليا . فالفنانون السوفيت يجيدون استخدام الوسائل التعبيرية المستوحاة من الفن الشعبي التشكيلي اما لدى فناني الغرافيـــك الاخرين–الشباب في الغالب–فان الطابع الذي ينجم عن تغير زوايا النظر المالوفة الى الموضوع ، ويتميز بحـــدة الخطوط ولى الامور ذات الدلالة ان كل فنان يستخدم بحرية–حتى في حدود مجموعته المعروضة–كل وسائــــل التعبير التي وضعتها تحت تصرفه بسخاء التقاليـد الفنية للفن الواقعي السوفيتي .

ومن خلال زياراتهم الى مواقع العمل والمؤسسات الصناعية ، يجد الفنانون مادة غنية لمعالمهم الفني ، حيث الطباع الانسانية ، وعالم العلاقات البشريـــة المعقد . والملامح والسمات الجديدة التي تتسم بها حياة المجتمع الاشتراكي فالفنان بحاجة ماسة الى ان يكتشـف الجديد قبل غيره .

وما من شك في ان معرض الغرافيك السوفيتي الذي سيفتتح قريبـــا في الجزائر سيغدو اسهاما ملموسا في تعزيـز الصداقـــــة بين الفنانين السوفيت والجزائريين .

بالتوسوف

لمعلمي اللغة الروسية ومتعلميها

نواصل تعريف قرائنا بالمؤلفات العلمية المنهجية التي تصدرها دار النشر «روسكي ايزيك» («اللغـــة الروسية») لمساعدة معلمي اللغـــة الروسية .

ستصدر دار النشر فـــي سنـــة ١٩٧٧ الكتابين التاليين : اي . بيم : طريقة تدريس اللغات الاجنبية ومشاكل الكتاب المدرسي .

هذا الكتاب معد للمعلمـــين والباحثين وواضعي المناهج . وهـــو يتناول المشاكل الاساسية لنظريـة تعليم اللغة الاجنبية . ويقول المؤلف ان المعيار الاساسي لنوعية الكتـاب المدرسي الحديث ، هو قدرته على التحكم المعقول بنمو معرفة اللغة الاجنبية والملكات والقدرات فيهـــا وبعملية النطق والتحدث باللغـــة الاجنبية وقدرة الكتاب على معالجـة عملية التدريس .

ويقدم المؤلف توصيـــات ذات اساس علمي ويمكن استخدامها بنجاح لوضع الكتب المدرسية للغات اجنبية مختلفة وقبل كل شيء لوضع الكتب المدرسية الخاصة بتعليم اللغـــة الروسية للاجانب .

ي . باسوف : اسس طريقة تعليم اللغات الاجنبية .

ويستعرض الكتاب جملة مـــن مسائل تعليم اللغات الاجنبيـــة وهو مكتوب باسلوب بسيط سهل الفهم ومعد لمعلمي اللغة الروسية وطلبة معاهد اللغات .

ويتكون الكتاب من قسمين الاول نظري يبحث في مسائـــل اكتساب الملكات والقدرات اللغويـة وشروط نشوئها ونموهـــا . والظرف اللغوي ودوره في التعليم والتلقـــاء وتنظيم المادة والتمارين كوسيلة للتعليم .

ويتناول القسم الثاني القضايـــا المتعلقـــة بتعليم صور النشاط الكلامي : المحادثة والقراءة والكتابـة والاصغاء .

وفي كل واحدة من هذه المسائـل يحلل المؤلف اشهر اعمال المؤلفين السوفيت والاجانب .

ويتضمـــن كل فصل ثبتا موجزا بالمؤلفات التي توسع معرفة القارئ بالقضايا المبحوثة .

يمكنكم ارسال طلب الكتاب الذي يهمكم الى المؤسســـة السوفيتية «ميجدونارودنايا كنيغا» او بممثـــل المؤسسة في بلدكم .

بيتروفسكايا

فيلم عن إبداع الرسام ايليا غلازونوف



«الفنان ايليا غلازونوف» هذا هو عنوان الفيلم الملون الجديد الذى انتجه ستوديو الافلام الوثائقية المركزى فى موسكو . وكتب سيناريو الفيلم روسالوف وبيلايف واخرجه بيلايف . وقد حاول منتجوه القيام نظرة الى «مختبر» هذا الرسام السوفيتى واكتشاف مصادر الهامه والشخصيات والمواضيع التى يصورها فى لوحاته .

قبل ٢٠ عاما عرضت فى الدار المركزية للعاملين فى مجال الفن بموسكو لوحات رسام شاب غير معروف من طلبة معهد ريبين فى لينينغراد . وقد ضم ذلك المعرض الاول لاعمال غلازونوف صور ناس ولوحات فى مواضيع مختلفة ورسوما توضيحية لبعض الكتب ، ولقى اصداء ايجابية وسلبية .

وهكذا كان الامر فى كل معرض لاعمال الفنان ذلك لان لوحاته ورسومه تجد دوما رد فعل لدى المتفرجين ولايمكن ان ينظر اليها احد بلا اكتراث .

يصور الفيلم غلازونوف من خلال تطوره المستمر بدءا من لوحاته الاولى حتى ابداعه اليوم . وهو رسام يشق طريقا خاصا فى الفن ويعايش مجتمعه مع انه منهمك بعمله الابداعى .

ومن اهتماماته الخاصة فن روسيا القديمة ، وقضية المحافظة على اثار القرون الماضية والتاريخ الروسى . وكثيرا ما يعود الفنان فى ابداعه الى مواضيع ترتبط بتاريخ شعبه ويجد فى كل مرة طريقة خاصة لتجسيدها . ويرى المشاهدون على الشاشة العديد من لوحات غلازونوف المشهورة التى عرضت مرارا فى معارض الرسام الخاصة بمختلف البلدان .

اما صور الرسام العديدة لمؤلفات الادب الروسى الكلاسيكى فتتميز برغبته الشديدة فى تجسيد فكرة الكاتب الرئيسية واكتشاف العالم الداخلى لابطاله . وتبدو تعبيرية بوجه الخصوص صور غلازونوف لروايات دوستويفسكى ، الذى هو احب كاتب لديه ، بما فى ذلك روايتا «الابله» و«الجريمة والعقاب» وقصتا «الليالى البيضاء» و«نيتوتشكا نيزفانوفا» .

لقد حظى ايليا غلازونوف بشهرة كبيرة كفنان يرسم الصور لشخصيات الدولة والمجتمع ورجالات الادب والفن فى مختلف البلدان . وكثيرا ما تعرض هذه الصور فى المعارض . وقبل وقت غير بعيد حاز غلازونوف على جائزة جواهرلال نهرو لقاء صورة انديرا غاندى . واستقبل عمله هذا استقبالا حارا فى الهند الصديقة التى قضى الفنان فيها فترة من الزمن .

ويقوم الرسام برحلات عديدة الى البلدان الاجنبية ويتعرف مشاهدو الفيلم على سلسلة الرسوم الفيتنامية والسلسلة الشيلية اللتين جاءتا نتيجة لتعرف الفنان على حياة مواطنى هذين البلدين ونضالهم .

يمكن القول فى الختام ان الفيلم يعطى صورة واضحة عن الرسام ايليا غلازونوف وعما يبحث عنه فى ابداعه وما حققه من انجازات .

غريغوريف



اميران ١٩٦٤

الاعتراف

ولدت لينا تيموفييفا وترعرعت فى لينينغراد فى عائلة مهندس . وتخرجت فى مدرسة رقص الباليه الشهيرة التى تحمل اسم فاغانوفا ، وشاهدها الجمهور لاول مرة على خشبة مسرح كيروف للاوبرا والباليه . غير ان الراقصة لم تشعر بالسعادة ولم يحالفها النجاح اثناء عملها فى هذا المسرح . فقد كان ثمة شىء يمنعها من اظهار مؤهلاتها .وكان النجاح والفشل يتعاقبان فى عملها هناك . وكان الجمهور يستقبلها بحذر وعدم انصاف .

ثم انتقلت تيموفييفا الى موسكو . وبدأت تعمل فى مسرح البلشوى تحت اشراف الراقصة الشهيرة غالينا اولانوفا التى غدت مدرسة بل صديقة مخلصة لها . وادت تيموفييفا فى هذا المسرح ادوارا فرعية على مر فترة طويلة . ولقد ساد انذاك راى بانها راقصة مجتهدة وماهرة ولكن ينقصها الالهام والحس الفنى .

كان نجاح الفنانة مفاجئا للوهلة الاولى . ولقد حالفها وهى تؤدى دور الملكة الشرقية «مهمنيه بانو» فى باليه «اسطورة حب» . فغير ذلك الراى فيها تماما . حيث ظهرت امام الجمهور فنانة ذكية وراقصة موهوبة ، حظيت باعتراف الجميع وبعد اشتراكها فى ذلك الباليه اخذ الجمهور يتابع ابداعها باتنباه متزايد تحول فى النهاية الى اعجاب عظيم . ثم ادت الراقصة دور «اسيل» فى الباليه الذى يحمل العنوان نفسه (اخراج فينوغرادوف) وهو من اصعب الادوار . وبعده ادت دور ايفينا فى باليه «سبارتاك» (اخراج غريغوروفيتش) وكانت هذه الادوار الثلاثة مع دور جيزيل افضل ما ابدعته تيموفييفا .

ان الموضوع الرئيسى فى ابداع الراقصة لا ينفصم عن سمات طبعها وشخصيتها . فحين يلتقى المرء بالفنانة فى الحياة ، لا يخطر بباله انه يرى احدى نجوم مسرح البلشوى . ولينا منطوية على نفسها ، ولاتخاف من مخالفة اراء الغير وتحب ان تتحدث عن ابداعها ، ولكنها تتوقف على الاخطاء والاخفاقات اكثر مما تتناول النجاحات . وتبدو الفنانة متعبة دوما ولا توجه اهتماما خاصا الى مظهرها الخارجى . واهم ما فى حياتها هو تفانيها فى عملها ، وهى مثابرة ودؤوبة ، لان العمل كما هو معروف اساس نجاح اى فنان مهما كان موهوبا .

وحب العمل صفة من صفاتها وابداعها ، وهو يساعدها على تحويل سلبياتها الى ايجابيات .

وتتميز الراقصة بحدس عجيب يمكنها فى لمح البصر من ادراك ملاحظات مصمم الرقص مهما كانت مختلفة ومفاجئة احيانا . والى جانب ذلك يحب الاخرون العمل معها لانها راقصة مفكرة تسعى الى ان تعبر حركاتها عن الفكرة بوضوح تام . ولذلك تحقق اعلى انجاز فى الباليه وهو التعبير عن الروح بواسطة الرقص .

ينبغى ذكر صفة اخرى هامة من صفات تيموفييفا ، الا وهى مهارتها الفنية التى تتيح لها بصورة طبيعية وخفة مذهلة اداء اصعب الادوار تكنيكيا . وتفضل الراقصة الرقص باشكاله الجديدة الشديدة التعبير مع انها اتقنت الرقص الاكاديمى الكلاسيكى بشكل افضل من كثيرين غيرها فى فرقة مسرح البلشوى .

وتحب الفنانة ان تعمل مع مخرجى الباليه الذين يبحثون عن اشكال جديدة للرقص لان لها احساسا مرهفا بروح العصر . وقد قال يورى غريغوروفيتش كبير مخرجى الباليه فى مسرح البلشوى فى هذا الصدد : اعتبر ان لينا تيموفييفا من اكثر راقصات الباليه احساسا بروح العصر . وبفضل ذلك ، وبفضل ذكائها وادراكها العميق للمهام التى تواجه المسرح اليوم فهى تقف فى صف واحد مع كبار الفنانين . انها فنانة تحس نبض العصر وتفهم وتحب الجديد ولا اقصد الجديد بشكله المخفف بل الجديد الذى ينجم طبيعيا عن القديم ، ويقوم بثبات على قاعدة من الرقص الكلاسيكى .

آخر ما اعدته لينا تيموفييفا فى المسرح هو دور «بياتريش» فى باليه «حبا بحب» (موسيقى خرينيكوف) الماخوذة من مسرحية شكسبير .

وقد برزت فى هذا الباليه موهبة الفنانة فى اداء الادوار الكوميدية . فوجدت تيموفييفا حركات دقيقة للتعبير عن طابع هذه الشخصية من مسرحية شكسبير ، ورقصها مفعم بروح السخرية ورائع كالعادة من الناحية الفنية .

فى الاونة الاخيرة صورت الافلام تعرض مقاطع من افضل الادوار الكلاسيكية التى تؤديها لينا تيموفييفا بما فى ذلك دور فيدرا بطلة التراجيديا اليونانية القديمة ، وناستينكا من قصة دوستويفسكى «الليالى البيضاء» ورايمونda وايفينا وقبل فترة وجيزة بدأ عرض فيلم «الرقص الزوجى الكلاسيكى» باشتراك الفنانة المشهورة ايضا .

لينا بليخانوفا

لينا تيموفييفا بدور اسيل فى باليه فلاديمير فلاسوف من اخراج اوليغ فينوغرادوف



معرض فى بغداد

ضم جناح الاتحاد السوفيتى فى معرض بغداد ... عرضا واسعا لجمهورية ملدافيا السوفيتية ... للزائرين ان يشاهدوا بضائع صناعية من ... مصنع بنديير «ملدافقابيل» ومصنع ... كيشينوف للجرارات ومصنع تيراسبول «الكتروماش» .

واثارت الاهتمام منتجات صناعة الاغذية الملدافية . كما اعجبت المشاهدين الهدايا التذكارية الملدافية التى تعكس حياة شعب الجمهورية .

ايام الثقافة الملدافية

... فى ارمينيا مؤخرا بنجاح ايام ثقافة جمهورية ملدافيا السوفيتية . فافتتحت فى خيرة ... يريفان معارض فنية عديدة ومعارض للكتب ... الاصدقاء الارمن للاطلاع على مؤلفات كبار شعراء وادباء ارمينيا الصادرة فى كيشينيوف باللغة الملدافية .

واليوم حفلة بهيجة فى مسرح سبيندياروف ... نجاح عظيم ، واشترك فيها كبار الفنانين من مغنين وعازفين وراقصين وكذلك فرق موسيقية ... .

تحويل مجرى بروت

يفصل بين الاتحاد السوفيتى ورومانيا نهر بروت ... بمحاذاة الحدود مع جمهورية ملدافيا السوفيتية .

وكانت حكومتا الاتحاد السوفيتى ورومانيا قد عقدتا فى حينها اتفاقية على تشييد مجموعة منشآت مائية كبيرة على هذا النهر . والان انتهت المرحلة الاولى من العمل لتحويل مجرى النهر . واجتمع لحضور هذا الحدث الاغر الوف من الخبراء السوفيت والرومانيين . واشير فى الاجتماع الى قيمة هذا العمل من اعمال الصداقة بين البلدين الاشتراكيين ومن المقرر ان توضع المرحلة الاولى من المحطة الكهربائية موضع العمل فى السنة القادمة .

الموضة وعارضات الازياء

طلبت احدى قارئاتنا ان نتحدث عن عارضات الازياء السوفيتيات وموضة عام ١٩٧٧ .

نزلت عليهن فى قصر الثقافة التابع لمصنع ليخاتشيوف للسيارات حيث جرى عرض لازياء الموسم الجديد . واجتمع فى القاعة الناس من مختلف الاعمار ، ولكن معظمهم من الشباب وجلست وراء الطاولة فوق المنصة لجنة التحكيم التى تضم رسامين وممثل وزارة الصناعة الخفيفة والدار المركزية لتصميم الازياء . وكانت تظهر على الممرات الطويلة عارضات الازياء وهن يرتدين الفساتين والمعاطف والاسابلات ويتحركن بحرية ولباقة .

وبعد العرض تحدثت مع اولئك الفتيات المرحات وعلمت ان ايلا شاروفا كانت سابقا معمارية ، وناليا ملاخوفا فنانة اشتركت فى برامج المنوعات والوسطا شاروفا ممرضة . لقد تركت الفتيات مهنهن السابقة واصبحن عارضات ازياء حبا لهذه المهنة . ونقول بالمناسبة انه لا توجد فى الاتحاد السوفيتى مدرسة خاصة لاعداد عارضات الازياء فلى كل يوم اثنين تجرى فى الدار المركزية لتصميم الازياء مسابقة تشترك فيها الفتيات والنساء اللواتى يردن ان يصبحن عارضات ازياء . ويدافع غير من اجراء مثل هذه المسابقة بالاذاقة والضعف

وتمارس عارضات الازياء رياضة خاصة بالليباقة والايقاع ، ويستمعن الى المحاضرات فى فن المكياج ويبدو ان استيعاب كل ذلك امر سهل ، ولكن هذا التصور خاطىء . فيجب ان تتحلى عارضة الازياء باحساس موسيقى وذوق فنى رفيع وبكثير من الصفات الاخرى .

لقد اشتركت الفتيات فى عروض الازياء فى باريس ولندن وروما ونيويورك وفى جميع عواصم البلدان الاشتراكية تقريبا ، ولكن عملهن الرئيسى هو عرض الازياء على الجمهور السوفيتى وتنمية الذوق الرفيع لديه . فى العام الجارى شاهد الازياء الحديثة لتصميم عمال الاورال ، وزراع القطن فى كازاخستان وعمال النفط فى باشكيريا ورعاة الايل فى الشمال الاقصى .

وسألت ايرينا سومينا رئيسة الخبراء فى مسائل الفن فى الدار المركزية لتصميم الازياء عن سمات الموضة فى الموسم القادم .

فاجابت تقول ان موضة عام ١٩٧٧ لن تشهد تغيرات جذرية ، فمن المطلوب كالعادة ان تكون الازياء مريحة قبل كل شىء . ولن تكون الفساتين ضيقة الى الدرجة التى كانت عليها فى الاعوام الاخيرة . ولكنها ستغدو «عديدة الطبقات» وسيكون الزى الاسبانى الشكل الغالب فيه الله سيكون موضة - الفستان العريض والمطوى عند الخصر واسلوب عام ١٩٧٧ هو اسلوب ناعم القوى ولكنه لا يخفى بعض القسمات الرياضية . والطول طبيعى يغطى الركبة . اما الالوان الرئيسية فهى الوان طبيعية مثل لون جلد الجمال والفار والقماش من الكتان الخام . ويرتدى الشباب ازياء بالوان ازهى وابهر .

ثم مضت ايرينا سومينا تقول ان العاملين فى الدار المركزية لتصميم الازياء اعدوا نماذج من الازياء لعام ١٩٧٨ . وعند تصميم تلك النماذج اخذنا بعين الاعتبار ما تحتاج اليه جميع الفئات من اهالى البلاد . واطلعنا على احتياجاتهم واذواقهم اثناء رحلاتنا العديدة . ومجموعة النماذج هذه ثمرة للعمل المشترك الذى يقوم به مصممو الازياء وخبراء صناعة النسيج . ولقيت استحسان اللجنة الخاصة بمسائل الجمال التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة فى الاتحاد السوفيتى .

ناتاليا فاديتشيفا

